

١٩٢٨

١٥ مارس (آذار)

الجزء ٣

السنة الثالثة

المطبعة السورية

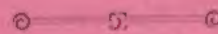
تاريخية أدبية علمية مصورة

نقدية في الشعر

لصاحبها ومحررها

أنخري بوشقرا

الإدارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر



La Revue Syrienne

Mensuelle , Historique , Littéraire

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR. HELIOPOLIS (EGYPT)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPT P. T. 60

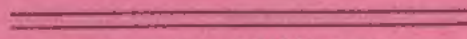
A L'ETRANGER 90 FRs - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

3^E

Année

N. 3

15 Mars 1928



المطبعة السورية

شارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة

الجمهورية اللبنانية

تاريخية أدبية علمية مصورة

سنتها تسعة اشهر وتتعدل في يوليو واغسطس وسبتمبر
وتعوض عن هذه العطلة بكتاب هديته الى مشتركيها في السنة التالية

اشتراكمها السنوي

٦٠ قرش صاغ في القطر المصري
٧٠ » » ١٤ شلنًا او ما يعادلها في الخارج

وكلاؤها في الخارج

لبنان حضرة الخواجا جبرائيل موسى صغير صاحب مكتبة المعارف
بشارع غورور رقم ٢٢ بيروت

سوريا حضرة القس الياس غالي بالقلاية المارونية بحلب

اوربا مكتبة هراسوفتش في ليبسيغ بالمانيا

Otto Harrassowitz, Querstrasse 14, Leipzig C1, Allemagne

اميركا الشمالية حضرة السيد جورج جرو في بروكلين بقرب نيويورك

Mr Georges Giraux

201 P. O. Box, Brooklyn, U. S. A

اميركا الجنوبية حضرة السيد ميخائيل ناصيف فرح

Sr. Miguel Nassif Farah

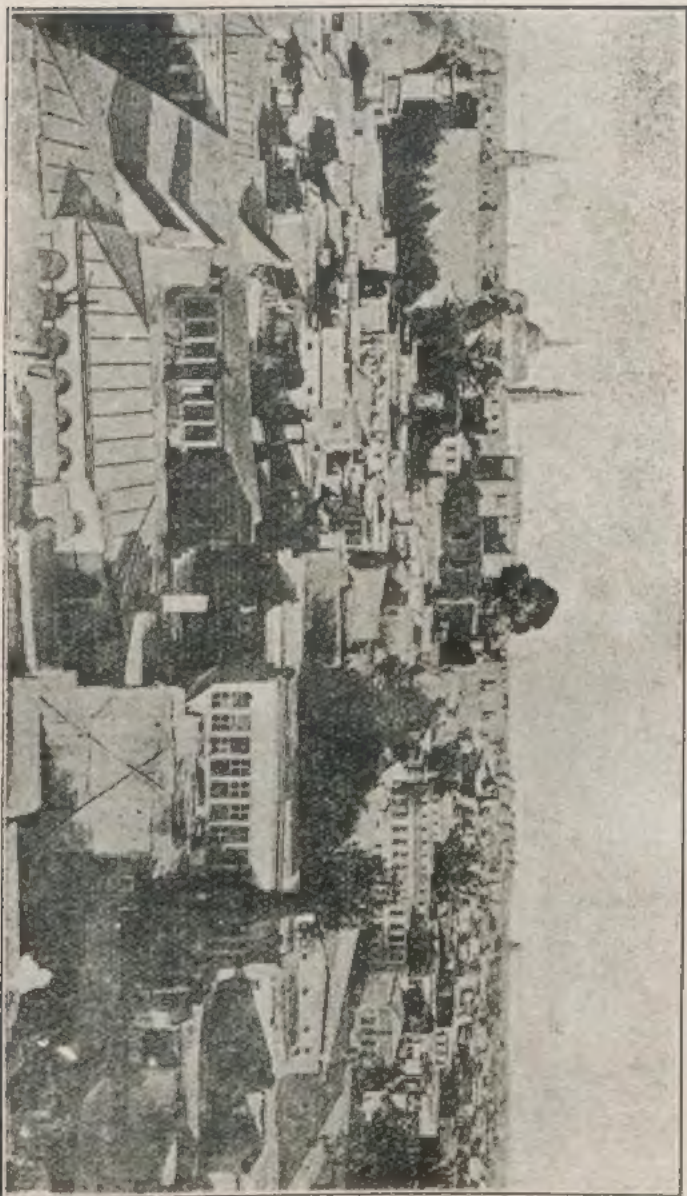
Ladeira Porto Geral No 15

Caixa Postal 1393 San Paolo, Brazil

استراليا حضرة الخوري الاسقفي يوسف الدحداح

Mgr J. Dahdah

Elizabeth St. Redfern, N. S. W. Australia



دمشق و قلعتها

الكتاب الثالث

تاريخية أديت علمية مصورة

السنة الثالثة الجزء ٣ ١٥ مارس (آذار) ١٩٢٨

خزانة القس بولس سباط الخطية

العلم خير مكاسب الدنيا وأبقاها والكتب اثن قنى الافراد والشعوب . ولقد جال الشرقيون ولاسيما السوريون المسيحيون في كل حلبة من العلم وكانوا الصلة الادبية بين المتمدن القديم والحديث اي بين العالم الوثني واليهودي من جانب ، والعالم المسيحي من جانب آخر . فحفظوا في السريانية لغتهم الاعلية وفي اليونانية لغتهم المكتسبة حكمة الاقدمين من اشوريين وكلدانيين ومصريين وآراميين وفينيقيين ورومانيين ، ونقلوها الى اللغة العربية بعد الفتح الاسلامي . فكانوا اساتذة العرب ومصدر ثقافتهم . وقد اخذ القرييون عن العرب ، في القرون الثلاثة التي احتل فيها الصليبيون سوريا ، العلوم والفنون التي يتباهون بها الآن . وسنشر في غير هذا المقام بحثاً اضافياً في « ما اخذه الغرب عن الشرق » انما نكتفي الآن بهذه الاشارة للتشويه بفضل السوريين المسيحيين على الحضارة العالمية الحاضرة .

فلت منارة العلوم ساطعة في افق سوريا مع توالي عواصف الحروب وزواجع الاضطرابات الداخلية عليها الى اواخر القرن الثالث عشر لما انسحب الصليبيون منها وتركوها في يد الاتراك . وكان ابن العبري اسقف حلب آخر نور انبعث من تلك المنارة . وكان هذا العالم قد احس بقرب انطفائها فوضع في كتبه خلاصة كل العلوم المعروفة في زمانه . فجاءت تآليفه دائرة معارف النهضة السورية المسيحية الاولى الموروثة عن العالم القديم . وقد جاهد بعض الافراد المتنورين من الاكابر في

الاحتفاظ ببقايا مجد آباؤهم الأقل فخبأوا في الديورة المنفردة وفي خزائن بعض
الكتانس النائية وبعض بيوت الخاصة ما استطاعوا اليه سبيلا من المخطوطات
وجاءوا بقسم منها حتى مصر فأودعوه ديورة صحرائها .

ثم خيم الظلام على سوريا وفلسطين ولبنان وكل البلدان التي وقعت في
الغزاة الاتراك الى ان قام البابا غريغوريوس الثالث عشر وانشأ في رومية في اوام
القرن السادس عشر المدرسة المارونية الشهيرة . فلم يمض وقت طويل على تأسيس
هذا المعهد حتى خرجت منه مصاييح كثيرة أعادت نور العلم الى ديارنا المحبوبة
فقام فريق من هؤلاء التلاميذ وعلى رأسهم يوسف السمعاني وجابوا بلاد مصر
وفلسطين ولبنان وسوريا وما بين النهرين والتقطوا ما امكنهم من بقايا الكتب
العلمية الشرقية المدفونة فيها ، وأودعوها خزائن الغرب وعلى الاخص المكتبة
الفاتيكانية . ثم تولوا تنظيمها ودرسها ووضع الفهارس العلمية لها . فوضع السمعاني
فهرسه الشهير « بالمكتبة الشرقية » وهو الذي قال فيه احد المستشرقين « لو اجتمع
خمسون من علمائنا وقضوا حياتهم في درس المخطوطات الفاتيكانية لما اتموا العلم
الذي قام به السمعاني وحده » فتهاوت علماء الغرب على هذه الموارد العذبة وعلى درر
اللغات الشرقية على تلاميذ رومية ، ووضع هؤلاء التلاميذ لهم كتباً في قواعد اللغات
الشرقية واقتنوا اصولها . واصبح الشرقي يقصد الى بلاد الغرب ليطالع على
تراث آباؤه .

وما عثم ان قامت في سوريا بفضل المتخرجين من هذه المدرسة ، النهضة الحديثة
المباركة . فأخذ هؤلاء ينقلون الى الشرق بلغته العربية ما اقتبسوه في الغرب من العلوم
وقد تنظمت هذه النهضة في حلب وقام علامة زمانه الخوري بطرس التولوي الوكيل
البطريركي الماروني في هذه المدينة فجمع حوله نخبة من راغبي العلم ووضع لهم بالعربية
كتبه الشهيرة في المنطق والفلسفة واللاهوت فكانت أساساً قامت عليه النهضة العلمية
في الشرق . ثم قام فرحات احد تلاميذه وعمد الى تنصير اللغة العربية واصلاح

شأنها ونشرها . فتكاتفت على يد الاكابر السوري نهضة اللغة العربية مع النهضة العلمية المذكورة وامتدت من الشباه بواسطة الرهبنات الحلبية ورجالها ، وفي مقدمتهم المطران عبد الله قرألي ورهبانه ، الى لبنان وما جاوره من البلدان . وما زالت تنمو وتنظم حتى بلغت اشدها في المدن السورية وانتقلت منها الى بقية البلدان العربية واخيراً الى القطر المصري والمهاجر .

لكن الحروب والاضطرابات والمنازعات الدينية التي صارت نصيب وطننا العزيز ذهبت بقسم كبير من معالم هذه النهضة الحديثة . وجاءت الحرب الاخيرة بويلاتها واخذت تجتث في سوريا بقايا النهضة القديمة والحديثة وكادت تذهب بهما لولا همة مواطننا النشيط القس بولس سباط الحلبي السرياني الذي شمر عن ساعد الجدل لينقذها من براثن هذه الحرب المشومة . ولم يكن له من نفوذ يساعده او مال يستعين به ، وكانت عيون الوشاة ماثوثة والمشافق منصوبة والحيات فاتكة فأخذ يدخل بيوت المسيحيين في حلب غير مبال بالاحطار وينتزع من يد المحتاج والجاهل والسالب والوارث هذه المخطوطات الثمينة سالكا الى ذلك كل سبيل الى ان أوتي الفوز بالف وخمسائة مخطوط من قديم وحديث معظمها باللغة العربية وبعضها بالسريانية . وهي في علوم شتى طويت تحت غبار الازمان ، تشهد لشرقين عامة والسوريين المسيحيين خاصة بعمو السكب والقدم في كثير من العلوم مما له اليوم رونق الجديد وإن هو الا من ابدكار افكارهم وأثر من جليل آثارهم . ومحور البحوث هذه المخطوطات الديانات الثلاث التي أنشأت في سوريا وهي اليهودية والنصرانية والاسلامية ، فضلاً عن علوم الفلاسفة والاخلاق والتاريخ وتخطيط البلدان والطبيعيات والمعدنيات والفلك والتنجيم والفروسية والنحو والبلاغة والشعر والقصص والرحلات والقوانين والحقوق وغير ذلك . وبينها من السكتب الطبية ما لا يوجد في غيرها من الخزائن . ومن هذه المخطوطات سبعائة مجلد تمثل النهضة السورية القديمة خُطت بين القرنين الحادي عشر والسابع عشر وبينها قطع من الانجيل الشريف مكتوبة

بالسريانية على رق يرجع تاريخ نسخها الى القرن الثامن الميلاد . والقسم الثاني من
خُط في القرنين الاخيرين وهو يمثل النهضة الحاشية في الشرق . نجأت هذه الخزانة
من اجمل المجموعات لآثار النهضة القديمة والحديثة في قسمها العلمي واللغوي .
وقد اتى حضرة الاب سباط على ذكر هذه المخطوطات في بعض مقالات
نشرها في المجلات الاوربية فاهتزت لهذا النبأ الدوائر العلمية في الغرب واخذت
المكاتب الكبيرة تعرض عليه مبالغ جسيمة لاقتنائها واعدة اياه بتخليد اسمه في
قاعاتها . ففضل الاحتفاظ بها لنفسه ووطنه واكتفى بشرف الاندماج في سلك المجامع
العلمية كالجمع العلمي المصري والجمع العلمي الاسوي البريطاني والجمع العلمي
الاسوي الفرنسي وجمع تاريخ العلوم الدولي . وقد كافأته الحكومة الفرنسية بمبلغ من
المال لا يستهان به .

وقيض الله له في هذه السنين الاخيرة اكبر مكافأة لجهاده الوطني فتقدمت
مكتبة فردريك الالمانية بالقاهرة وعرضت عليه نشر فهرس مكتبته واهم مخطوطاتها
ف نشرت له اولاً كتاب « الروضة الطبية » لعبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع
الطبيب النسطوري الشهير المتوفى سنة ١٠٥٩ وقد وصفناه في الجزء الاخير من
مجلتنا . ونشرت له ايضاً في مطبعتنا السورية كتاب « مختصر في علم النفس الانسانية »
لابن العبري المذكور آنفاً وسنقول عنه كلمة خاصة في باب الادب ، وقد عني - حضرة -
بتصحيح هذين الكتابين والتعليق عليهما . وكلفتنا هذه المكتبة منذ بدء هذه السنة
ان تنشر له ايضاً في مطبعتنا فهرساً معاولاً وضعه صاحب الخزانة في وصف مخطوطاته
وقد نجز الآن الجزء الاول من هذا الفهرست نجاء في ٢٠٤ صفحات بقطع ثمن
وهو يحتوي باللغة الفرنسية على وصف ٥٣٢ مجلداً من هذه الخزانة جاء فيه حضرة
على اسم موضوع الكتاب واقسامه وتاريخ نسخه وحجمه وعدد صفحاته واسطره
وتاريخ وفاة مؤلفه ، وباللغة العربية ذكر عنوان الكتاب واسم مؤلفه وناسخه وما
فيه من الحواشي التاريخية والنص الذي يبدأ به .

ومن أهم هذه الكتب في نظرنا المخطوطات الواقعة تحت الأرقام التالية من هذا الجزء:

١ - مختصر في علم النفس الانسانية لفياسوف السريان ابن العبري المتوفى سنة ١٢٨٦

٢ - مئة كتاب في الطب لابن سهل عيسى بن يحيى المسيحي المتوفى نحو سنة الف وكان استاذاً لابن سينا الشهير

٣ - فصول في تثبيت الاتحاد لابن العسال احد كبار علماء الاقباط في القرن الثالث عشر . وله ايضاً تفسير ما ورد في الانجيل المجيد من آلام السيد المسيح . وله ايضاً مقالة في ايضاح تقسيم تدابير السيد المسيح

٤ - مختصر في اصول دين النصرانية مختص بالملة البعقونية لابن الخطّاب من كتبة القرن الرابع عشر

٥ - المقدمة السكافية في اصول الجبر والمقابلة وما يُعرف به قياسه من الامثلة لابن الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي من اهل القرن العاشر

٦ - انتخاب الاقتضاب لابن نصر سعيد بن ابي الخير المسيحي ابن عيسى المتطّيب المتوفى سنة ١٢٣٥

١٣ - قصة ذبح رهبان جبل سينا لنيلوس المتوحد المتوفى سنة ٤٣٠
١٥ - كتاب الايضاح لابن المقفع استقف الاشمونين من علماء الاقباط في القرن العاشر

٢٠ - مقالة في الفصد للقس النسطوري امين الدولة ابي الحسن هبة الله بن صاعد التلميذ المتوفى سنة ١١٦٤

٢٢ - الفردوس العقلي لفرغوريوس النيصي المتوفى سنة ٣٩٤
٢٨ - سلسلة بطارقة انطاكية من مار بطرس الى جرجس الرهاوي الذي سُمّي بطريركاً

سنة ١٧٤٦

٣٩ - تراجم وميامر الآباء القديسين الاطهار التي تقرأ طول السنة في الاعياد
المارونية

٤٠ - قوانين الرسل جمعها اقليميس الروماني

٤٣ - مقالة في العناية الالهية لعبد الله بن الفضل الانطاكي المتوفى سنة ١٠٥٢

٤٤ - كتاب البرهان في تثبيت الايمان لصفرוניوس بطريرك اورشليم المتوفى
سنة ٦٣٧ ترجمه عبد الله بن الفضل الانطاكي السابق ذكره

٤٧ - درياق العقول في علم الاصول لابي الخير بن الطيب من كتبة اليعاقبة
في القرن الحادي عشر . وتفسير الامانة الارثوذكسية للقس المجدلوس الملكي (+ ٩٩٢)

٤٩ - كتاب البرهان لاثناسيوس بطريرك الاسكندرية المتوفى سنة ٣٧٣ -
وكتاب الكافي في معاني الشافي لجراسيموس رئيس دير مار سمعان العمودي من
كتبة القرن الثالث عشر

٦٦ - تاريخ الاديان والفلاسفة مؤلف مجهول في القرون المتوسطة

٦٩ - تفسير ستة ايام الخليفة ليوحنا فم الذهب المتوفى سنة ٤٠٧ ترجمه
عبد الله بن الفضل الانطاكي المذكور آنفاً

٧٢ و ٧٣ - كتابان في الطقوس اليونانية باللغة السريانية ، تاريخ نسخ الاول
سنة ١١٦٢ والثاني يرجع الى القرن الثالث عشر

٧٤ - كتاب الازمنة لابن ماسويه النصراني المتوفى سنة ٨٥٧

٨٨ - كتاب في المحبة التي هي اشرف الوصايا واجلها للقديس مكسيموس
المتوفى سنة ٦٦٢ - وكتابه في الباري ، تعالى وصفاته وكمالاته

٨٩ - رحلة ابن رعد وعبد المسيح الحلبيين الى مدينة البندقية سنة ١٦٥٦

١٠٨ - سياحة الخوري ايلياس ابن قسيس حنا الموصل من عيلة بيت عمونه

الكلداني في اميركا سنة ١٧٥٤ - ورحلة سعيد باشا من قبل السلطنة العثمانية لدى
لويس الخامس عشر ملك فرنسا سنة ١٧١٩

- ١١٠ - تقويم الابدان في تدبير الانسان لابن جزلة المتوفى سنة ١١٠٠ -
ورسالة في البلغم ليحيى بن ماسويه المذكور آنفاً .
١١١ - كتاب الكافي في الحساب لابي بكر محمد بن الحسن الكرجي
الحاسب المتوفى سنة ٩٤٦

- ١٢٠ - حوادث تاريخية في سوريا لمؤلف مجهول
١٢٤ - حياة الرسل مترجمة عن السريانية لمؤلف مجهول
١٣١ - حوادث تاريخية مسيحية جرت بحلب من سنة ١٧٧١ الى ١٨٥٣
١٣٣ - مقالات روحية للقديس سمعان العمودي المتوفى سنة ٤٥٩
١٤١ - ديوان سليمان بن حسن الغزي النصراني الذي كان مسلماً وتنصر
وصار اسقفاً على مدينة غزة في القرن السادس عشر
١٤٣ - ديوان الشمس نعمة ابن الخوري توما الملكي الحلبي في القرن ١٨
١٧٠ - خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي المتوفى سنة ١٣٤٩
١٩٤ - كتاب قديم في طب العين لمؤلف مجهول نسخ في القرن الثالث عشر
١٩٧ - ربحانة الارواح وسلم الادب والصلاح لمكرديج الكسيح الذي عاش
بحلب في القرن الثامن عشر

- ١٩٨ - حسن التأويل في حل مشكلات الانجيل له ايضاً
٢٠٨ - كتاب في الاشجار والنباتات باللغة السريانية للربان داود بن بولس
من كتبة اليعاقبة في القرن الثامن

- ٢٤٢ - مواظ قورالس اسقف اورشليم المتوفى سنة ٣٨٦
٢٤٧ - روضة الفريد وسلوة الوحيد لابن خليل من كتبة الاقباط في القرن ١٣
٢٥٤ - سياحة ماروني حلبي مجهول برفقة الرحالة بولس لوكاس في مصر
والمراكش وفرنسا بين سنة ١٧٠٧ - ١٧٠٨ - ١٧٠٩
٢٥٦ - تاريخ الاسكندر ابن الملك فيلبس اليوناني لمؤلف مسيحي مجهول

على قبول لائمتها من سوي من غير أن تعرض لمس عوطف سكانها ويظهر تطهر
يستحسن منه على أن يكون اقتصاداً على حاله الذهنية و... القضية. وقد همض
عنه هذه المهمة... ودعا بعض على الاعتدال. فرعى في عهد رعات السكان
من حيث تطبيق نظام الامم المتحدة الذي سبق عهد الحرب و... سورية الى دول
صغيرة لكل من استقلاله الذاتي ثم وكان منها ثلاث دول: دولة دمشق
دولة حلب ودولة... ثم نشأ حيل اندرور في دوران حكومة مستقلة بنظام
جنس وعين سيم... لا طرس... راعا... وهو كبير ال لا طرس ورعيه الدرور
لا كبير وكليات دولة دمشق ودولة حلب فعين كل منهما حاكماً سوريا وما دولة
معيين معيناً حاكم عسكرياً من رجل لدولة لمتحدة لان لامن فيها لم يكن
قد بعد الى... و... لأمور الى مجراها المقرر المتعدد. واقتصر في تعيين
مستشارين... معينين في دولة... حاكم على من لاغى عنه منهم وجري
هو لا في اد... على سبب يختلف كل لاختلاف... لاسبوب الذي تبع في
... ثم شعر الحكام امطايون بوضعهم وكاء... من غير ان يعي
... لفرسه... في... كان ذلك لانتدب حفيها لطيفاً...
... على التدمير ولاحتجاج كما كان حل في...

وفي ٢٠ يونيو سنة ١٩٣١ وضع الجنرال عوزو ساس وحدة السورية في حملة
سلبية كبيرة اقيمت في دمشق ونهدها جمهور غفير من اعيان السوريين وكبريائهم
الجنرال حطية بن... فوئد لاتحاد... لاصلاحات التي يموي دخلها على
نظمة لدول السورية التي سبها ذكرآ انه راعى في نشأته وفرعها في القاب
لذي فرغت فيه نزعت اسكان ورغبتهم وثق ايدهم ناسجاً على لمنول الذي اتبع
في شاء لاتحاد السويسري المؤلف من مجموعة ولايات مستقلة مختلطة الالسنه
ولادين ثم تطرق الى ذكر وحدة سورية التي يجب ان تنذول تلك الدول
مفتدى... خاص وسعهها وأيقف بحس اتحاد على قاعدة التمثيل الذي مستتب.

دمشق وبذلك تم اداء الاتحاد السوري

على ...
لأنه ...
لا ...
العد ...
بعد ...
وتردد ...
الاشترا ...

و قد كان من جملة ما كان عليه من العجز والضعف
طاعته من جهة الله تعالى ومن لا يفتخر بسورتي لا
له في غنى الله تعالى ولا في كفايته من الحسن العربي ولا
يخفف عن لاهه في شيء مما يعنى اتصال بين المدن المتعددة
كحالات المدن من جهة الله تعالى ولا في كفايته من الحسن العربي ولا
موقف من جهة الله تعالى ولا في كفايته من الحسن العربي ولا
فيه حتى يرد الله تعالى من كل وجه فاستقال ابنان يرتقي
قدم لارمنه وكان في ذلك ما كان في ذلك من كفايته من الحسن العربي ولا
الصالح فيه من جهة الله تعالى ولا في كفايته من الحسن العربي ولا
له في كل عصر من جهة الله تعالى ولا في كفايته من الحسن العربي ولا
العربي عن موهبة الله تعالى ولا في كفايته من الحسن العربي ولا

في مسهل من هذه من بلاد الشرق والوسطى من جهة الشرق
في اليوم بجهة واحدة من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
قوة شعبية التمهيدية وحسن نظر من جهة الشرق من جهة الشرق
طوعية وسحبك من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق على
وحدة الأمة في ذلك من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
السببية والادوية في ذلك من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
شأننا خاصاً عند الدولة المنتدبة والدول المحالفة لها.

ونحن في شيء من هذا من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
أما في حال سيدة دمشق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
لاكثرية من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
لدهر وتبع لاكثرية من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
موقف البلاد وموقف الدولة المنتدبة معاً.

هذا من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
شأننا من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
بلاد سورية لأن نحن من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
نفس الاملاوت الاقتصادية في جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
الاقتصادية المتبعة التي تعقد بين بلاد من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
لله آخر من الشبان في الاحاط من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
ولاظمة الاحتمالية والسببية من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
لانقوت البحرية والاصفادية مع جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
لأمة الانكلوسكسوية وترجم معها لمعتمد من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق
الشبان الانكليزي والفرنسي من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق من جهة الشرق

القدمة موروثة . وكيف نبيح جمهورات ميراثية موروثة .
التأزر والتعاون في جميع فروع لاجل وديم سياسية كات وقصيرية على
ينها من حثاف جاسيت واحد لعميت وتيس ضمة الحكا وتوفر عود
الشقاق والتنازع مما نرى له كل يوم مثالا جديداً

وما احتجاج لمراضين على توسيع حدود من فلا يعم على من صحيح
فان الاقاييم التي الحث في سنة ١٩٢٠ مة له حمر مية هي جزء متمم له
منه ظاهراً على ترجمه دث سنة ١٩٢٠ . وهذه الحرة الحرة التي شام
الفراسوية التي يمت لبش بعد تلك الحوادث مستومة فند توت هذه
برمتها اعتبر من لارعي البسية . وهذه الاقاييم عيلت الى من
لرغب سكانهم ونحتملاً الامم حلاً في ربعه لمرضون من من ضمت اليه
رغم ارادتهم ولا على ذلك من العرض التي وقعها وثلث السكان في
الضم والوثيقة التي مدموع في سنة ١٩١٩ الى غمطه طرسة له مة
المد اللبناني في مؤتمر الصلح ومعه مية من ان طاب استقلال لبنان
نهم يستوطنون امة مدية طسون عدمه له لانه في طرهم وطنهم الحقيقي .
بهرت اليوم مة من سكان هذه الاقاييم امارة تسمي لارعي سورية
الدعوة التي يتب مد الدولة لمتدة لامة لمة طر عيبهم على من لذي
عهد الولاء لها فعت معهم في القوس الصعيفة التي لا ترعى عهد ولا تحفظ دمة
ولكن مال هذه الدعوة الى الحبوط لاعتبارات كدرة من هذه مة الاسباب
وحسبنا ان يكون رجال فرس وقطبيهم مدكين خفينة موقف دولتهم في
وسورية ومدين في هالك من الدساس التي تدس لها تحت حجب السكة
وواقفين على دخال القوم وبوطنهم واغرض الدين . وقومهم ويدبرهم بمر
ان سهرهم على استقلال لبنان وديمهم حقه ومصلحه وصفهم الى ملاحض
زعماهم واقطاع واسترشادهم بأر - القرومين حلاصهم وولاءهم ونزعتهم ونجرتهم

في . مقدمه وهو و تقي . ثم سماه حيا لا سيلون له ثرد في احرر مودة السوريت
واخذ بهم الى جانب فرنسا ولا سيما في معصية نهجاً لا غير عليه متوسلاً
١٤ اس من رغبة معتدلين من رنم . والكبر في اتقون مع رجل لاتداب عن
انهاض البلاد وترقيتها . لحل مبيحين و محرضين على لاجلاد الى اسكون والك
عن المعارضة والمث كسة . وحيل اليه ن مصي في محملة رنم . وما لظفهم الى اقصى
حد مستطاع مفضري العرض مانود خصوصاً معدن عين عنى ثر تأسيس
لوحدة السورية العموم عن المحكوم عليهم في شهر أغسطس سنة ١٩٢٢ من
السوريين الذين ماؤو ملك فيصل . ومع في كرامهم ومؤسستهم و حارهم عنى
فكارهم وعقد عنى طائفة كبيرة منهم لدار مقبسة ولأمول الطائفة و حري
عليهم المرتبات الضخمة وسند الى كبيرين منهم ما ص حاضرة ووطاف عية في
حين ن لا كهم . من عون للدولة المتحدة ومريدتهم هم مرم هملاً يبعث عن
لدهشة والاستعراب و رسل عدد كبير من منهم الى الكليات والمدرس
الكبرى في فرنسا . تنمي العزم عن نفقة لحكومة الفرنسية . سجا في دك على منو .
السماط عبد الحميد الذي شتهر بعظمه عنى رنم . ورؤساء العشرة وعنايته نامور
عنية خاصة كانت مدرسة العشرة اتي شتهر حصيصاً تربية سائهم من كبر لاداة
عينا وفي حملة ما نحلى للعين من مظاهرها واول . فم من البيت عنى عظم نس
واثرها في استمالة هؤلاء الزعماء واحراز ولائهم

استقلال جبل الدروز

وفي مقدمة الذين حصهم لمندوب السامي بعنايته ن لاطرش رنم . حين
الدروز . فانه رسل عدد من منهم الى مدرس فرنسا العية وكانو هناك موصة
لرعية خاصة من جانب الحكومة الفرنسية . ونحن نذكره بعد ن استتب
الامن في جنوب سورية وعدت الامور الى مجرى المعتاد في نخبها الشمالية على ن
تسليم عيتب للف سويين (١٢ فبراير سنة ١٩٢١) واعرب دروز حوران عن

وعتبه في الاستقلال تحت سرف فربس استدعت لمعضية اعير هؤلاء الزعماء الى بيروت ونزلتهم في فندق سدرس على مقفله فحرفوه عند فترة من الزمن ووضعهم في سجون حديدية في سمرات المفوضات بها وبعدها عن عارف فربس استقلال الادهم (١٥ مارس سنة ١٩٣١) او عيسى سيميه لاطرش وزير اعين ووضع له طام خاص يقيم مع تمليده وحاجق سككم والمحقق مطايع ومهينها وكذا وقتند من نزل في فندق سدرس وتيجان ان يجتمع الى هؤلاء الزعماء ويحدثهم عبر مرة عن الادهم وعرفوا ما لم يعرفوه من مواهم وآراءهم ومهمي سياستهم ومسيرهم صانهم مع دار لمدرب السامي وشهد نفسه سدة هنام مرهم وهلافتهم لهم وزيتهم بمقامهم ومبرراتهم بين قومهم ثم كان له ثرة في فهمهم وساه في سنباب الامر في الادهم للدولة المتدنية وفسلام لدمهم اليه وذاتهم مسينها . وكان بينهم سلطان لك لاطرس ومتمب لك لاطرش وعملى لك لاطري صديق آل لاطرش واعين مسيحيين في حوران وقد تحدث معه عبر مرة ونمى لمان حديثه عنهم انه صديق جميع لهم وبه من سدر لوالين لهم عجا مجدهم ومرونتهم وصلاته عودهم وقدامهم وان معظم الفضل في تنفع مسيحيين في حوران بالرحمة وطيب العيش يعود اليهم .

(له تابع)

[بولس مسعد]

الريد عند القدماء

كان الفينيقيون ولاسوريون والشعب الاسرائيلي القديم اول من سانبط البريد فقد جاء في سفر امستير في الكتاب المقدس ما يلي :

وذا علم احشواوش من ملاكة امستير ان هالمان اصدر امرا يقتل جميع اليهود

وكانت هي التي تسمى «الزومك» في سفر استير ص ١٠٤
يريد الخيل وكاب الجياد والفيال بني الزومك «
مكان الى آخر

وقد اخذ ملوك المعجم عنهم هذه العادة

الحكومة الى عماها فقط .

وقد طال البريد بقده تدها طبا من يوم ملك فارس الحادي عشر من
نور في سنة ١٢٢٠ تقويم البريد من الدار والكتاب بخطه ومن ذلك اليوم
البريد لا تشد من جهة حيث امة من اصل من دولة الحاضرة

عن «العلم»

سألكم صلاح مقامك ، وفي على الله خيريه معه وانتم به مستعبر
من حرمه من غير « كبره في كل عهد بطا » و « سب » حرمه اسهل على
قداسه انجاز هذا المشروع المهم على احسن منوال .
« وفي الختام اجدد لسيادتكم عبارات احترامي الجزيل »

خادم سيادتكم
الكردينال رمبولا

رومية في ٨ اغسطس سنة ١٨٩٠

٤ - في قصر آل كوبا

تعددت الآراء في حال هذه الاسيرة منذ في قريته من هرب من قرية كره
في بلاد النصارى في نفس نزحت مع الاسيرة ابراهيم الى حبس « ١ » ومن شال من
قرية شكري . وقد روى لي حصاره لآب من قبل برنوني رئيس ديرة ومركس
في هذين تفيد مجموعاً في « ٢ » مؤدب « ٣ » حادثة الاسيرة كان من مرة
كسبه في قرية شكري . مكان حلال « ٤ » « ٥ » في معارف قرية من هذه القرية على
نقد ذهبية قدعة « ٦ » « ٧ » قطعة لحسن البيرت الذهبية التي كانت متداولة
في سوريا قبل الحرب الاخيرة . وكان يبيع شحاً ضر لومس سبعين قرناً المقطعة .
لن « ٨ » حس « ٩ » مقدم شكري « ١٠ » سندعه وطاب يبه « ١١ » يدل على محبة هذه النقود .
فأه قطعته « ١٢ » « ١٣ » له « ١٤ » « ١٥ » « ١٦ » « ١٧ » « ١٨ » « ١٩ » « ٢٠ »
ويكن لرحل خوف من عده فهرب منه وفيه كبره الى حبس « ٢١ »

وقد نزع ظفر حده عده هذه الاسيرة الى مدينة ليغور و على سحل يطا
اشرفي سنة ١٧٧٩ وسيم ولده به وويل كاشاً ثم سفت على هذه المدينة (٢) وطأت
عده لاسيرة الى او حر لقرن « ٣ » ضي اعى بت في ليفورنو .

فمكر لظرن البس وهو في طريقه الى فرنسا ان يعرج عليه ويطرق ابها في

(١) راجع برنامج خطاط قائم من ٧١

(٢) راجع برنامج خطاط من ١٤٤٠ الى ١٤٤١ جب نحو صورة « ١ » لاسف وشيئا من سيرته

سابل المدسة . وفي ١٢ أغسطس
ويعينه محاسبه ورس وخوازي
ساعده الايمن . فوضه الى
المروفي بصحبة رئسه
نهضوا لتأدية فروضهم الدينية ثم توجهوا
وتناولوا العدا . على
كانت فحراً لاطامة واحبرهم عن عصف قدسية خبير لاعلمه على السبب
ويده على اعادة هذه مدرسة
التي في قلوب القوم حمرة من حبه فاضلي

وفي يوم التالي
كوب
فربك لتصرف في تعميم
حييب مؤسس جمعية
مدخولها اتعبر لاحداث المدكورين
هذه الهبة فاحبره بما كان من مرها
عندي لآن زمة آلاف فربك
الياس ورجاه ان يبعث به
اجاله :
ان يرى مرونياً يفتتح لاكتتب مدرسة
قلبياً بتحرر المطرن الياس
ماندته
يخبره فيه عن تبرع المراكير وان مبلغ سيرسل اليه
الكتتب الى المراكير يطاع عليه فقره وقبل له

ملكية مصرية ، وفيه تمثيل من مصر - جامعة - جامعة من حقيقي المساعدة
كأنه عرض قضاة من مشروع مدته في مصر وفي دولة الطائفة ، فياشر
حد التكميل في مصر ، فأخذه بطان ليس « ان يرضى » مع ديدني لاسمي
ورومية عصمة الامتداد مع من اعلم برييه ثم ان مؤسس مدته هو الخو
لاعظم وقد عهد على ديدني لحن الخو كانه ان يرضى مدته في معشر
تلاميذ ندم نحمه هذا عرض لاف من دته اف واث . معشر . حتى طاب
منك المساعدة فيه تعويضا ، حتم قد من من هذه مدرسة . خرم الطائفة
كبر مورد لا كارس ولا كارس عبد على ، من الشعب ونمير . معشر فرنسا
فأجابه ده كورس ، لا يستطيع عين عبد ، معشر موافقة نوب الشعب
وهؤلاء لا يرضون ذلك . من من لم لا سب معشر . معشر موافقة لمصلحة
مد كان لا من من مدرسة في دوية معشر . كان اسم فرسوا
وطن طران اليس من هات من طران . معشر فرقة معشر مدته
ماذ تعطون اد فساد المدط ، فرسوا سمي معشر . معشر تعيث
المبيع بل اجابه ، سعة مدعة « معشر » . من له بطان ليس وقد كبر
في قبه لآمن ، من عظيمو الخو و . معشر اف واث عرض الامر عد
فداسة لحن الاعظم ورخوده من يكون . من فرسوا . لا ولا
دامت هذه مخورة مدعة وصف ساعة . من لم يفر طران من محدته بحو
شاف تركه الى فرصة اخرى . (لها تابع) [المحرر]

تاريخ الامير بشير الكبير

الفصل الثالث - رحلة الامير بشير الثانية الى مصر

٤ - طلب محمد علي العفو لعبد الله باشا

(تابع)

ورسل الامير بشير الى ...

في فقه ن محمد علي باشا عزير مصر سأل يترأس من دولة العلية العفو عن
عبد الله باشا ورجع مع المصعب انه كما كان وانه قريباً يحضر لحوب الملاجيح ويبقى
مصعب عكاً مقرر على عدته حسب المعتاد ، ورسالتك السكتات برأ صحة
احد اتباعه

وفي ٢٩ ربيع ثنى سنة ١٨٢٢ ، وصلت ثلاث السكتات الى بلاد الدرور
وفرح محيى الامير بشير برجوعه الى الامة ، وفي ذلك الوقت حصر قبوحي باشا من
دولة العلية بعزل درويش باشا عن راية الشام ، وبتوجهه على مدينة كتاه ، لانه قد
تحقق عند الدولة عدم اقتداره وانه كان يعرض للدولة بخلاف ما هم كابر لانه قدم
تشكيات على عبد الله باشا بان عساكره دحلت الشام وقتل اسما والصبيين داخل
المجامع واعرض فضلاً انه غلبت حين انزال السيف وهذه فلاحهم الحصينة ، وبعد
حصوره الحصار عكاً اعرض الدولة انه قريباً يمتك مدينة ورسالتك عبد الله باشا
معهلاً ، فبعد ما | ٢٢٥ | تحققت الدولة صدمه كان يعرضه مرت عزله ون يتولى
على الشام صبح باشا لذي كان صدر عظمه سابق في القسطنطينية ون يكون
مصطفى باشا سر عسكر على حصار عكاً

٥ - صدور العفو عن عبد الله باشا

ثم حصر من محمد علي باشا الى مصطفى باشا ان يرفع الحصار عن عكاً لان
دولة العلية قتت سؤله في العفو عن عبد الله باشا وكان مصطفى باشا تبيع لاجبار
ن ذلك محال اي ن تعفي الدولة عن عبد الله باشا وارسال اعلاماً الى المدن ولى
الدرور لكي لا يصدقو كل . يسمعوا عن عبد الله باشا ون ذلك تشييع كاذب
معه ، وقد كان محمد علي باشا عزير مصر حصره حوب من الدولة بانها قيات
سؤاله في عبد الله باشا في العفو عنه وانه يخرج ناله ورجاله من عكاً ويذهب الى
مصر . وفيه مان . وعظم ذلك عن محمد علي باشا كلف الدولة لانه قبل سؤاله كما

تري^(١)، وبحال وجه سليم تترقباً الى القسطنطينية وبه يعرض للدولة فان لم تتر
سوله في اظهر العفو الى عبد الله . ساواه يعنى مقيماً على عكافى ابايته كما ك
فيلتزم محمد علي باشا على الخروج عن العصاوة^(٢)

وفي عشرة رجب حصر تخدير من الاسكندرية بالاساير التي صنعها محمد علي
انه لاجل التخدير في سرع الوقت . وفي برهة وحيزة كانوا يجمعون الاساير
من مكان الى مكان بحرف تصب على رماح عالية فيعهم منها ما يكون حادث
ذلك الوقت . وما وصل التخدير في ريع ساعة اطلع الوزير في مصر بانه ح
مركب من الاسكندرية الى الاسكندرية وصحبته تخاير بشاير في توجيه العفو
عبد الله . ون سليم تتر خرج من القسطنطينية على طريق البر صحبته الم
مندرة بالعفو ورجوع المنصب ، وفي الحال مر صاحب السعادة بحضور لا
شير اليه واخبره ذلك وقل له انه لاجل حسن نيتك تسهلت هذه الامور ورت
من المتاعب^(٣) فقبل الامير اتسكه ودعاه بخلود الانعام

ثم انه طاب لامير الاذن ايرجع ٢٢٠ الى محله فقال له الوزير الريد
من رؤياك قبل دهالك من هذه لدير لانيك صرت عدي بعمزة ولدي ابراهيم
وهذا التبع والمراجعات الى الدولة هو لاجل خطرك فقط لاجل عبد الله
وفي الامير ذلك النهار جميعه بحصرة صاحب السعادة وهو يندمه ويخبره عن
الشام وما يوجد في جبل لبنان من الامواه العذبة وحسن المناخ والوزير يخبره
عن بلاد الحجار وتلك البلدان . ثم في اخر الدهر رجع الامير الى محله لاثرت النبي
وبعد ايام وصل سليم تتر وصحبته فرمان العفو من الدولة العلية العثمانية لان
تتر رجع في البر الى اللاذقية ونزل في مركب الى قبرص ثم حثف معه لريح وجه
الى مدينة بيروت وركب في فزل . وسافر في البر وبات في عرض مصطفى باشا
عكا ثم في ٦ شعبان وصل الى مصر وكان فرحاً عظيماً عند محمد علي باشا بور

(١) ترحى ؟ (٢) عن الطاعة ؟ (٣) يعني متاعب الخروج على الدولة العثمانية

تلك لاوامر وحالاً طالب الامير بشير اليه وتلا عليه الفرمين وشواه :

« بسم الله شاه من السلطان محمود العثماني يقول بي : عصمت قط على حد وامرت برحومه كما كان الآنت ايها لمشر اليه وذلك لاجل خدمات لدستور مسكره ولورير المفخم مدير العالم بالمقل الثاق والرني الصيب وريري محمد علي شاه عزيز مصر . ولاجل اتعانه ومرة لحاطره نعموت عك . فمكن كما كمت على يالة صيدا واعليث مان الله وامان سيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد كان محمد علي شاه حين حضرت انشيري من لاسكندرية في العفو عن عبد الله شاه وجه تتر حالا يعرف مصطفى شاه لذلك ونه يرفع لخصار عن عكا الى ن نصل له لاوامر القية عنها . ثم ان لورير مر لامير بشير ان يكون على هبة السفر يسيره الى الاسكندرية صحة سيمان غه ساجدار صاحب السعادة وحضرت مر كب وفي ثاني لاياه سافرت حدم لامير الى لاسكندرية . ١٢٧١ | وحيث وجود الطاعون في المدينة المذكورة مر ن يرفعوا الحدم في قتله خارج المدينة وفي لامير بشير واولاده والمعض من حدمه في مصر . ثم امر لورير بحصار جميع عمارة مصر وروساء العسكر وتليت عليهم تلك لاوامر وهم ثلاثة فرمين : الاول في العفو عن عبد الله شاه ومسيره الى مصر بجميع ماله ودابرتة وهذا الفرمن هو الذي حصره سليم تتر من القسطنطينية ول مرة كما ذكر . وفرمين ثاني بانعمو عن عبد الله شاه . فقه في عكا والصفح عن كل . صدر منه من العصاوة . وفرمان ثالث في تصرف عبد الله شاه بايالة صيدا وما يليها من دون غرة وياف ينفوا تابعين بايالة الشام كما صدر الامر من لدوة الى مصطفى شاه حين تته الولاية على اينة صيد ^(١)

وبعد ذلك مر لورير الى لامير بشير في السمر من بعد ما سمع عليه وعلى ولاده ثلاثة فرى سمور وثلاثة روس من الخيل المطقمة في العدد المرينة واعطاه

(١) وكان الفرمان يتضمن ان عبد الله شاه يسفع لدوة ٢٥ الف كيس ش ٥٤١ وروستلف بعضها من محمد علي باشا راجع ص ٤١٨ من كتاب غوران Gorn L'Egypte au XIX^e siècle

ثلاثمائة كيس ومرا السحدر ن يكون في طوعه كما سون بسير معه . وقل
كانت سير معي . (١) فودع الامير صاحب السعادة وسار الى القعة وودع كاحية
وا كابر لدولة ، وحرر لامير كذات الى كابر الملاد يحبرهم قدومه . وبعدهم
رجع لجواب من لدولة اعلى الى والي مصر القاهرة وقهر الجزيرة دافعو ولاطال
عن عبد الله باشا ورجع مصعب صيدا ايه كان وون لامير يحصر قريباً
محروسة عكا وصحبته سيمان ع سحدر ولي العم . ورسلك الكتابات
مع الهجن فوصل في سبعة ايام وكان لوصوله فرح عظيم لجميع البلاد . ثم في ٩ شعبان
سار الامير الى لاسكندرية وزل في قصر خارج المدينة حشاً من الطاعون و
نزل خدمه من الير الى لمركب . وبعد يومين نزل لامير ٢٢٨ | والساحة
وسافرت تلك الثلاثة مركب طابرين عكا . وفي ستة ايام وصلوا نجده عكا . وفي
شعبان وبوصوه قوست تلك لمركب سنيين مدفعا وطبقو من عكا مدفعا كذا
وقوص ايضا مصطفى باشا من العرصي عشرة مدفوع ظهار المرح كما ذكرنا . وحرر
الساحدر والامير الى الباشا فنهى بهم عبد الله باشا كل فرح وسرور وغبطة وجبه
ثم سار السحدر وصحبته دابرة عبد الله باشا الى وردي مصطفى باشا واعاد
الامر من لدولة اعلى بالقيام عن عكا فقدم السمع والطاعة ورجع السحدر
عكا وتيت تلك المرمين مقدم ذكره على جميع من كان في عكا . ثم طار
مصطفى باشا من عبد الله باشا ان وجه له كنف مشال لاوردي ورسلك احصر
من بلاد صفد ثلاثمائة جن . وبعد ثلاثة ايام سافر مصطفى باشا الى الشام و
الامير والساحدر في عكا وكانت جميع تدبير الامور بيد لامير (٢) . وحصر

(١) وامره ان يهيى اربعة الاف مقاتل في بلاده ليرسلهم الى الثورة لثبوت ولده رهيبة
مست الحاجة الى ذلك ش ٤١

(٢) واثار الامير على عبد الله باشا بتواريخ خمسة وعشرين ايام كس على ايله صيدا . و
اي الامير عس ان مقره على الملاد اي حين حصوره وكانت الى الشيخ شير جليله
منه سبعمائة وخمسين الف لفرش . ش ٤٢

جميع مشايخه و... و... لا... من... الله...
 خضر جميع و... في... و...
 الذي... في...
 عليه بوشح نظمه وقتئذ

٦ - حكاية يوسف كنعان^(١)

وكان محمد علي يتردد الى رحل من...
 عليه بحمل ابن فصاحه حتى...
 يوسف كنعان المذكور مبلغ عشرة آلاف...
 قصدك هذا المبلغ...
 عن... من...
 عدي...
 حبه...
 و...
 مصغي...
 يوسف كان جرحي وكان فوق...
 عبيته فكان يوسف يستري...
 ملك محمد علي...
 و...
 و...
 و...
 و...

١ - وقد...
 علي...
 ٢٢٨ - ٢٢٣ رأينا ان ثبت منها حكاية يوسف كنعان الماروني
 ٢٢١ سنة أخرى عن محمد علي...
 ٢٢١ سنة أخرى عن محمد علي...

باقيا خا، جاءه من بواني الصمة فرمى ذاه من على ظهر حصاه لجهه فرميدان من
 عو نحو مايتين دراع ويبف . وكان سبه مراد لك ، وقبل وصوله للارض بصفه
 اذبح قبر عن ظهر الجود وزل على لارض سبب ، ما الحصن فتقطع اربابا . وكان
 لظارون عرضو محمد علي بقصية مراد لك فامر من محصوره اليه بكل كرام بدون
 ان حد يسهه فحصر وعندئذ كان محمد علي امر قتل امريك للذين دخلو القلعة
 وتمتد امره وامر مراد لك ما كرمه محمد علي وودح من شجاعته وفروسيته وقول له
 ساي ما تريد وجاب من سرب فقل له محمد علي لا عاش من يرمي عليك وردة
 لي قل ما تريد . فقل من سافر الاستانة فارسه محفوقا بالا كرم بعد من اعمه عبه
 وعكده رسله القسطنطينية التي سمته بسا ورسنه الى طرابلس الشام
 و امر محمد علي العساكر من تتبع امريك الذين هربوا لجهه الصعيد برياسة وده
 انما يابا . وم يكن حبيب من الحرب خرقوه السود بين ضمن صيوان ايلان . وعند
 حوض برهيم باشا من لاقطار شامية امده ولده من يتوجه للصعيد ويأتيه بعضه
 حيه تدفن نرة عاينه بجمع لاهام على مصر . وجهه ابرهيم اليس هو عذر على
 عاتقنا من تدفن عظام سمعيل بقرتها ، فبكي محمد علي حتى حن قلب ولده
 برهيم وتوجه لاهام كرجرة السكج اسود بين . وبعد معركة طويلة شفق برهيم
 باشا رماية واسعين منه يوم واحد . فعد من ساهدو رفاقهم ما حل بهم حال
 خضعوا حصوعا تاما . جمع منهم اربعة لاف عسكري وارسلهم الى مصر واقام
 حكما راعا عليهم اسودن ونفى عده العساكر المصرية . ورجع ابرهيم باشا بمظفر
 احيه ودفنت بجمع لاهام علي بمصر تحت القلعة حد فراميدان . ولم يملك عبه
 برهيم باشا حتى دحاهم بخبر كان . لكن قبل سفر العساكر للصعيد هاجوا وهاجوا
 طائين معسهم وكانت خربة فارغة . فامر محمد علي العساكر ان تهب سوق
 الخزوي وخزن الخيل فعملوا به مره به وعند ذلك على المصريح وترا كصت النجف
 تشكي من حمل العساكر ، فزوق بالهم محمد علي باشا وقال لهم ان كل واحد

بعض قيمة بالدي مسمود بنوحب الدمة لما فقد من دكاه . فقدموا له به وعقدت عليه
على كل قيمة بالدفع من الخريفة بعد مرور شهر . فرجع لندج من القيمة . بين
لحافة والامل ورسل محمد علي فوراً لاولهم بجمع الاموال المصرية فوددت لارت
حتى ملأت الصناديق [٢٣١]

فعنده اصدر محمد علي مره الثانيه الاسم في كل من كان له صكاً على
الحكومة فيحصر بقبضه خضر الجميع لا يوسف كهمس . وارسل محمد علي يطبه
وحيث حضر سألته عن سبب عدم مجيئه لقص . له فقال يوسف انه لي شيء وخم
كتابي من خير افندي ولا لي على روث شيء . فاجابه محمد علي وهل انت كرم
شيء . قد اعطيتك مدحول السكرية وسلمه . آيهم ووصلا بابل على
ه دفع القيمة للحكومة . حيث ترك يوسف المذكور حرمته وسنة الكمارك وصار
وعرض لي انه احيراً طالب ان يتزوج ابنة الحر الذي كان قد كن فوق حرمته .
فقلت لانه « وهل آخذ حذره صريحي » فشق حوبها على يوسف واعرضه لي
محمد علي الذي طالب والده . وقال له « وانت تزوج بنتك ايوسف كهمس او انت
تخرج من بلادي . فاجابه التاجر . كذا تحت مر فديني . حيث تكال عليها
يوسف (١) ولم يدنو منها ابداً مع ان طريق الطائفة المروية يوسف حبش حرمه
الآن فعات ومات مصرأ دون عقب . وكان يقدم لزوجه كل كرام ويأمر الجميع
طاعتها . وبعد موته ورثته روحته وعائلة تكور المواراة وحارته هي لان بيد بطرس
باش غالي ورير خارجية مصر حالاً . ويوسف لم ينفع لا طائفته ولا كسايسه شيء
ابداً ولم يترك له ذكراً صالحاً ومات محروماً (٢)

(١) ان يوسف بن كنعان شكور تكال على كاترب . اشقر على يد نفس يوسف حجار الحلي
روني وكانت والدته من اسرة حلب ومتروحة ريحة ثاية من بواكيم الزكار وكلا الاسرتين من
اعيان اروم اسكانوليك في مصر وهذا بني ما جاء في هذه الحكاية عن صه اوصيع .

(٢) ان حرم يوسف المذكور ليس على شيء من الحقيقة فقد توفي في ٢ اكتوبر سنة ١٨٤٢
على يد كاهن النفس حرجس ارز بعد ان تم واحدته الديقية . وسذكر شيئاً كثيراً عن هذا اوجه في
نشا « السوربون في مصر »

الفصل الرابع

حبيب المودة

١ عودته عند الله - ولا من سر في لاجلهم

٢٣٦١ ثم حضر غلام من لاور شر لجميع كتاب الاد لمرور بخبره
مقدمه الى عكا سلامة ووجه بحري بصله بلاد من عند الله . هذه صورته
" صدر مرسوم الطاع في حب قبول ولا مع و علام في امر . ومتابع على
وعقل ومقدم من وزير السكك ومشرقي لاور ووجود حمل الشوف وحس
كسرون يحيطون عام . به من حمد لله وتوفيقه حضر لهذا الطرف حبيب ولد
سليمان اء صاحب رعدة الدستور وفوق . وشير الخطير لاجل عزيز مصر القاهر
يده لله تعالى وافتح . لاور . اسكره دو القدر ولا حرمه ولد لاور بشير الشير
يد بحده . وعن يده . و مر سطية ومسير خوية يتضمن شهاه الشريف السبي
بم وضت . بحر المربحة اصحيجه ملوكيه وحسن طار وفي ممته المية صهارب
البرية امحو . وفوقه ايضا لة صيد وصعد و يروت امهات العاحرة وذلك
بوسطة سعي والتماس سعدة ولد الدستور لوقور بيت لجسور اشار اليه . وكان
هذا التوجيه ملوكي هار مع شهر . حب الفرد سدة سنة ١٣٣٨ . وبوصول حب
٢٣٨١ ولاد الاموي اليهم اذرا لاستقبال تلت . من شهر ملوكية كل احترام ووج
رسوم لاحتشام وتلواها على رؤوس لاشهد و سط . كف لدعوات الحيرية في
تعالى على لاهام الجريلة واستحاش خاص لده . مدوم حضرة مولانا طار لاه
المبسوط على العالمين وتوكيد شوكة الملوكية مدى لايم والسين . وبالحال . شهر
هذه البشري لجميع ايرته و صدره بيولدينا هد تشير . اسك عموم . تكونو جميعه
من خاص وعام مسرور من القاب والخطر . فكونو مبشرين اشعالكم كملوف
عويديكم وان شاء الله تعالى تكون هذه السنة برك السنين على الملاد والعبد . ف
على ذلك صدره اسك مرسومه هد من ديوانه . خهد بحروسة عكا المحمية .
فمؤمله تلوه حالا على رؤوس لاشهد . فمؤله . فمؤله عية لاخذ
والسلام في ٩ شعب ١٣٣٨ ط ط ط من مخطوطة نفس طرس حاش

السوريون في مصر

الفصل التاسع

تدفق المهاجرة السورية الى القطر المصري (تابع)

٤ - المهاجرة السورية الى الاسكندرية من سنة ١٧٦٦ ١٧٧٣

واليك بيان اسماء بقية الاسر كما جاءت في السجلات مع التنبه انه نشير الى هذه السجلات بالحرف الاول منها ولا نذكر سوى لاسماء الواردة فيها لأول مرة .

١٧٦٢

ع . مرتا بنت حرمانوس بن يوحنا وكاترينا بنت يوحنا المارونيين

١٧٦٥

ع . يوني . حنا جبرائيل بن ايرونييموس وكاترينا المارونيين

نوفير . مريم بنت جرجس مسكاوي الدمشقي وتقلا

الست فاضله فرنجي مسكاوي

١٧٦٤

و . مخايل عفانه توفي في سن مائة وستين

١٧٦٦

سجل الخطبة . بواس عفانه التاجر الحلي رك بحصور حرجس مسك التاجر

الحلي رك

١٧٧٠

ز . يوحنا زنانيري وزوجته فضلو الدمشقيين

ع . جبرائيل عيد

١٧٧١

ز . عمينويل خوري . جبرائيل اصلان ارمني . كلاهما من حلب

ع . نعمه كرمه من رعية رشيد . بطرس ماثوشي الماروني

١٧٧٢

ز . ميخايل شقراق رك من دمشق . عبود سوسه . ميخايل فندق . مريحيات

يوسف يطار

ع . يوسف وتقلا يطار رك من دمشق

١٧٧٣

ع . جرحس نصار . تقولا شعر رك من حلب . الياس فيل ارمني من حلب

د . ابراهيم شدياق تكال على نيريا بنت شكر الله رك من حلب

و . موسى غرغور الدمشقي

الفصل العاشر

الهجرة السورية الى مصر في آخر عهد المماليك

١٧٧٤ - ١٨٠٥

١ - المهاجرة الى القاهرة

في سنة ١٧٧٤ استقل كنيّة الروم الكاثوليك بخدمة اداء طائفهم بالقاهرة
وصاروا يقومون بتعميدهم وتكليفهم وتسجيل سمائهم في سجلات خاصة بهم . لذلك
لم يعد نرى لهم ذكرًا بعد هذا التاريخ في سجلات الآباء الفرنسيسكان المختصة

بالعماد والا كليل فاحذنا اسماء الاسر لمهاجرة منهم بين سنة ١٧٧٤ وسنة ١٨٠٥ عن سجل العماد المحفوظ في بطركخانه هذه الطائفة الممثلة .

ولما كان الآباء الفرنسيون لم يسموا الى هذه الطائفة المقبرة التي وقعها لها السكوات انطون فرعون الا بعد ان حكمت رومية لها بهذه المقبرة في سنة ١٧٩٤ ، فقد ظل الآباء المذكورون يقولون حتى هذه السنة دفن المتوفين من هذه الطائفة وتسجيل اسمائهم في سجلاتهم . ولما كان لبعض اسر هذه الطائفة مدفن خاصة في مقبرة الفرنسيين فقد اقتضت سجلات هؤلاء الآباء بعد سنة ١٧٩٤ على ذكر المتوفين من هذه الاسر .

واليك اسماء المهاجرين من السوريين الى القاهرة من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٨٠٥ التي آنت فيها الاحكام في القطر المصري الى محمد علي باشا جد الاسرة المالكة ونشئت فيها سلالة المماليك . وقد اشرنا الى الاسماء المأخوذة عن سجل العماد الطائفة لزوم الكاثوليك بحرفي عك تمييزاً لها عن بقية الاسماء المأخوذة عن سجلات الفرنسيين والتي اصطحبنا على الاشارة اليها بحروف ع . ر . و . الدالة على سجلات العماد والزواج والوفاة كما سبق القول :

١٧٧٤

ع . صوفيا بابوجه

١٧٧٦

ز . نعمة الله غندور سك

١٧٧٩

ز . عبد الله عيسى . ع . ماريا دياب حلبية م

سجل التثبيت . ماريا قطان

١٧٨٠

ز . الياس البلدي حلي

ع . انطون اسطنبولي . انطون العصافيري

سجل التثبيت . يوسف قبتاني . يوسف طاح (س) انطون شرابي

يوسف مسرور . يوسف عوره

١٧٨١

سجل الخطوبة . انطون قطاع رك

ز . جرجس شبيب رك . يوحنا رباط سك

جورج رونجيبال حلي . ماريا سميان حلية م

١٧٨٢

ز . يوسف ابو جرجس م . يوسف خرزه رك

يوسف عاقله رك

عك . بطرس جفليه . ميخائيل بولاد (من دمشق)

١٧٨٣

و . ماريا بنت معنوق رك من دمشق . يوحنا الياس صليبي

عك . جرجس الرقاص

١٧٨٤

ع . ميخائيل برج ماروني (من دمياط)^(١)

و . الياس كوسا حلي ماروني . يوحنا نجيت رك

انطون ورق الله م . ميخائيل لايبس سك . يوسف اصلان رك

ابراهيم راعي . يوسف فريج م . فرنسيس فيصون سك . فرنسيس الحكيم سك

ابراهيم الحصاني لارمني . ماريا بنت جرجس الاسود رك (غير اسرة الاسود)

(المارونية المعروفة)

عك . انطون زحلاوي

(١) اتهمت هذه الاسرة الطقس اللاتيني وهي من اقدم اسر دمياط المارونية

١٧٨٥

و. نعمه شقرا رك. يوسف ابو صفا رك حلي
ميخائيل خردل رك. جرجس سيوفي رك
يوسف شامي قفداري رك انطون ناكوزه
ابراهيم مشاطي رك. انطون خباز الارمني
شكري بن موسى سك. يعقوب سيما رمني
جرجس المصري سك. يوسف طويل رك. يوحنا صايب رك
يوسف مهنا سك. يوسف رزقه رك. يوسف حسيب رك
ميخائيل طراد رك. موسى المخلع رك. عبد الله الماطي رك
عك. تقولا البدعي

١٧٨٦

و. ميخائيل حنون رك. جرجس عشيبياتي رك. فرسيس خردار رك
جرجس كنعان م. فرسيس الحداد رك. بطون ريدن رك. يوسف
ملك لايني

١٧٨٧

عبد الله البستاني م. يوسف شمه م. فرسيس الصراف. بطون نماجه رك
ميخائيل نجمه رك. يوسف سيوفي رمني. ميخائيل شاماتي رك. سره بنت
حلاق

عك. يوسف طبوش. سليمان قصمه

١٧٨٨

و. الياس حكيم م. الياس الخوام رك
عك. يوسف مرقد. ابراهيم موسى البيضة. ابراهيم مرقس

١٧٨٩

و . ميخائيل مباردي رك . عبد الله ارقش رك
عك . خليل قصرعلي رك . ابراهيم باشا رك

١٧٩٠

و . يوسف جروه سك
عك . سلوم الصبلي

١٧٩١

و . حنا سلاوي (سك) . نقولا سيور رك . حنا غنام رك
عبد الله قلوته حلي ماروني . لوقا غليونجي (رك)
عك . خليل المدوي

١٧٩٢

و . فضله خلاط رك . يوسف حتوت رك
موسى فارس رك
عك . داود الاعمش

١٧٩٣

و . موسى شرابي م . عابد قصاب سك . نقولا درزي رك

١٧٩٤

و . توما الحياط م . بطرس مسابكي م . انطون الاصغر سك

١٧٩٥

عك . انطون الهواني . فرنسيس الغول . يعقوب كاتب

١٧٩٦

و . فيثاوس شبير
عك . الياس سمور

١٧٩٨

و. يوسف شليطام . جرجس مسكاني رك تقولا سراق م

١٧٩٩

سليمان اليان سك . يوسف ميلاد سك

جبرائيل الحاج

١٨٠٠

ز. يوسف محاسب (م) انطون مدكور . يوسف المزين ارمي

يوسف جوهرجي ارمي .

و. جرجس شالاتي ارمي . مخايل الالفي ارمي

عك . ابراهيم الاهواني . الياس حمانيا . يعقوب ابو الحايب

١٨٠١

ز. يوسف حواره

يوسف صادر م . مريم نصري رك . طرس طويل الارمني

عك . حنا عطايا

١٨٠٢

و. حنا اشعيا

عك . حنا الجلا

١٨٠٣

حنا دمياطي . ميخايل صيني قصابجي . يوسف كرم

١٨٠٤

عك يوسف شمانيه . نصرالله شاشي . يوسف حزيز . يوسف سمعاني . يوسف دبر

و. يعقوب بن يوسف (عزيز) الترجمان الحايي الموني

يوسف سرور رك

١٨٥

عك يوسف قريصاتي . جبران الخلو

٢ — المهاجرة السورية الى الاسكندرية (١)

١٧٧٤

يذكر سجل الزوج في ١٧ يونيو من هذه السنة لآب اسطفان الراهب الماروني
الذي حضر مع يوحنا رهنبري كليل لمدعو لويس كوما لاستري اللاتيني
ع . يوسف مملوك . يوسف فرحات . روزا زمرود . الياس بربر .

١٧٧٥

ع . ميخائيل لطف الله من طرابلس

ز . اسطفان شدياق تكلل على مريم بنت الخوري كلاًهما حلييان وسري
كاثوليك وكان الاثنى يوسف تماس وانطون شدياق وصار الاكليل في البيت
و . انطون يوسف فرحات . الياس غيا . محال نصف لله محفوظ

١٧٧٦

ز . رزق آدم بن بلطزار الارمني . جبرائيل عيد

ع . حنايا فرعون . يوسف زخار . نقولا شحيره . ميخائيل طرابلسي

١٧٧٨

ع . رزق الله فياسه . جرجس خويميرك . جرجس فزال . جرجس قزما

ز . بطرس عفانه . موسى قطه . انطون صيفي

١٧٧٩

ع . ميخائيل طرابلسي

ز . يوسف خوري حنا

(١) لا يوجد للرك سجلات خاصة في هذه السنة لانهم كانوا فيها تابعين للاماء للرئيس
في الروحانيات

١٧٨٠

٤ . السيدة عرطه . زوجه اوعسطي القنصل الامبراطوري

١٧٨١

ز . جرجس ابي شعيا الماروني . انطون شاهين

و . بطرس صايح . شاهه المحض . يوسف مرعب . يوسف من زموور . متوفوا
الطاعون

١٧٨٢

ز . نقولا دراي . حبر ايل شرايقي . يوحنا كرمس . انطون عجم

و . يوسف ممن من بيروت رك

١٧٨٤

ر . ابراهيم عجوري . نطون شاهين شلي كلاهما حلييان

و . يوسف ابو مناخير ارمني من حلب . انطون بركات

١٧٨٥

٤ . يوسف عرقحي . فرانس سابا (سبع ٢) . عبد الله برانسيا ارمني . مريم
ط . انطون ساسي لدمتقي . حنا كرايج . ك من حلب . دة جوهرحي .
بطرس بن العنحوري

٥ . يوسف القدسي . مريم بدت حنايا (لها تيم) المحرد

مصر الجديدة

نبذة في نشأتها

مت اليها احد صدقاته كتب ظهر أخيراً عنوانه « تاريخ الرسالة المارونية في
القطر المصري تأليف القس بطرس الجم بري » حدد هبان رعية شبرا المارونية

القاهرة ، ولغت نظرها الى ما جاء فيه مخصوص . ولا سي في الصفحات ٣١٨ -
٣٢ تحت عنوان « العبر » من التهمك عينا وتم من سرقة قسم كبير من التبرعات
اتى جمعها له . كنيسة مصر الجديدة الاندروية ومدرستها . فصلا عما في بقية
الكتاب من الاعلاط التاريخية والمعاطات والمفتريات والتروير في الوثائق الرسمية
والتعامل على ساطة البطارقة ولاسافة والقدح في بعضهم وفي
واشخاص افاضل .

ولما كان القانون الكنسي يحرم علينا مقاضاة هذا الراهب امام المحاكم المدنية
رفعنا شكوانا الى غبطة بطريركنا الجليل مار الياس بطرس الحويك فتنازل غبطة
وأجابنا في ٢٩ فبرير لماضي انه قد اصدر امره الى رئيسه العام « بحج
نسخ هذا التاريخ و نزل القصصات القانونية بالمواف » وفي هذه الاثناء وردت الي
ضع رسائل تمدد بفعله هذا الراهب وباجارة رئيسه العام له بنشر كتاب هذا
. تشير الى بعض حقائق تشين القس المذكور ورفقاءه ورهبته ونحتنا على نشرها ردة
له واغيره ودفاعاً عن نفسنا . فذكر من الليقة السكهنوتية اتخاذ هذه الخطوة
ولا سيما بعد القصاص الذي انزله غبطته بوضع الكتاب ، بل فضلنا ان نذكر
كما تفرض علينا المحبة المسيحية . طالبين من الله ان يهديه الى معرفة واجباته .
ولكن القس خويري كان قد ورع ، قبل بلوغ اوامر غبطته اليه ، نسخاً من
كتابه على بعض وجهاء طائفتنا وغيرها من الطوائف وعلى كثيرين من الاكابر
فصلا عن المجالات والجرائد ، وهو يدعي عدم مكانه استردادها . فرأينا
للاشكوك ودفاعاً عن حرمة ثوبا الاكلييريكي ان نقوم بالرد على هذه التهم من الوجه
التاريخية فقط . مستندين الى ما بقي لدينا من صور الوثائق الرسمية وما دونها
مذكراتنا الخاصة . لاننا كنا سلما الى المثلث الرحمت المطران يوسف دريان
الاوراق الخاصة لكنيسة مصر الجديدة ومدرستها . مع دفتر الحسابات والتبرعات
وهي محفوظة الآن في بطركحانة تبرأ الرهبانية ونحت يد القس طرس ف

فكان الواجب عليه ، وهو يدعي كنيسة التاريخ ، أن يرجع إليها ، عوضاً من أن يرمي الكلام على عواهنه ويلقي على الشعب بدور الشكوك . سامحه الله .

١ - الجالية السورية في مصر الجديدة

وايضاحاً لما سبقوله في معرض رد على هذه التهم رأينا من الضرورة والعائدة التاريخية ان سرد باختصار حكاية نشأة مدينة مصر الجديدة وما قامت به الجالية السورية من تشييط السكن فيها وتشديد لمعاهد الدينية والعلمية والمسكن الخاصة . في ٢٩ يونيو سنة ١٩٠٦ سامي المثلث الرحمت المطران يوسف درين كاهن على مذبح العائلة المقدسة في كرسي النياة البطريركية بالظاهر . فكنت اول كاهن ماروني سيم على مذبح الطائفة في القطر لمصري . ثم كفني اذرة مدرسة بحرية عقراء الطائفة خصص لها لدور الارضي من در النياة المذكورة فتوسلت اليه ان يجعل هذه المدرسة عامة لكل الطوائف السورية لاحتياجها الى مدرسة وطنية يديرها الاكبريس السوري فتضمن تهذيب حداثها تهذيباً مسيحياً وطنياً وهو ما لا ييسر لهم في المدارس الاميرية ، ثم لاعتناء عدية خسة تجميعهم اللغة العربية والترجمة مع تاريخ الشرق وحمرايته ، وكل ذلك مهمل في المدارس لمسيحية الافرنجية . فاني رحمه الله كثيراً اعدم وجود المال اللازم لهذا المشروع الكبير وحواف من الفشل . فرجوته ان يحتملي تبعة العمل كلها حتى اذا فست عاد الفشل علي وحدي وان نجحت عاد النجاح اليه . فاطلق يدي في العمل وسافر الى لبنان . مجاهدت وقيضت له لي النجاح واجتمع لدي عند افتتاح المدرسة نحو مئة وخمسين تلميذاً من كل الطوائف السورية ومن غيرها . وانشأت لها فرعاً داخلية . فكانت مدرسة دائرة وسعة ودحل كاف سقاتها وسمة حسنة . لكن هذا النجاح كان فوق نظاري وسمندادي ولم يكن لدي كاهن يسعدني في الادرة ولم يسمي وضع تقني في لاسندة العمانيين الذين اضطرت لي تعيينهم كيفما اتفق . خملت قواي فوق طاقتها فماتت تحت الحمل . لكن القوى الادبية ساعدتني على المضي في العمل غير مال

بضعف الغوى الجسدية. ولم تصف شهر يومه الذي لحم فيه السمة المدرسية شعرت
ان حياتي اصبحت في خطر فاستقمت وفقدت حبل النسيان حيث مكنت لي الحريد
اصارع الموت وكاد يصرعني. فعدت الى مصر وحررت السكنى في قايق ثم
حلون والكن بغير حدود. وشار علي احد اخواني ان اقيم في صحراء مصر
الجديدة. فقصدت اليها فوراً واستأجرت منزلاً صغيراً في ابناء الوحيد الذي كان
قائماً فيها وهو يعرف الى الآن باسم « جارد ستي » وكان ذلك في ٦ نوفمبر
١٩٠٧. وفي صباح اليوم التالي تمت ول ذبيحة الهية في هذه المدينة الجديدة
يكن حاضراً معي غير الله وملائكته

وكان البناء الذي سكنت فيه كناية عن قشلاق كبير مؤلف من ثلاث طقات
في كل منها خمسة واربعون مسكناً يصل لمرء اليها من جناح (المكون) طويل
وايس لكل طقة سوى دورتين للمياه. فكنت اقضي الصباح بين زرع مائة
الخصي ومعرضاً لحرارة الشمس الضخمة ثم اركب الى القاهرة فاتناول العشاء والعصر
ومعني زاد المساء فامضي صبح ساعات في المطامعة واستشاق هو المميش
يكن لي سمير سوى وقع قدامي على الجناح الطويل وصغير القطار الحديدي
بعربة الزيتون القرية. ولا ايس غير النجوم لثلاثة في لافق الوسع. وكان مع
الموظفين لمكافئ تخطيط الطرق وتركيب الانابيب يؤون ليلا الى هذا
التوحش

قصيت على هذه الحال خمسة اشهر عدت قوني التي في اثناها رويداً رويداً
وعاد لي معها الامل في الحياة. فوطنت النفس على سكى هذه المدينة المتجمعة
ووقف مستقبلي على مستقبلها. فاقبعت احوتي واحواني وبعض الاقارب ولم
بتمضية فصلي الربيع والصيف فيها وحننا بدالك وقصابت وحبارنا على فتح فروع
فيها واوصينا في عزبة الزيتون القرية منا على الحصار والالبان والبيض. ولم
فصل الصيف حتى اجتمعت في هذا البناء ثلاث واربعون اسيرة غلبها من السود
كانت كاسرة واحدة متألفة متحابه

٢ - المساكن الاولى

وفي عصر احد الابرار الذين اصابهم السعداء ، عوص ... صاحب
 متيار شركة مصر الجديدة ، لآخرى « واحث عين خمس » كما عرفت رتبياً ،
 وصحته لمرحوم يوسف شكور ، صاحب وصايا ، كمال . وسند لي وسكر في
 سعي في مساكن الاسر هذه مدينة وطب لي مرافقته لزيارة « لجاية مارونية
 مستوطنة فيها . فاحبت سعاده ن لجاية « سوريه » ، كثر من مارونية و لم قد
 مت هذه المدينة تقصية فصل اصيف ... الذي شمله غير صاحب اسكني
 الاسر والمواصلات مع القاهرة معدومة . فقل لي سعاده ن فكنت من قبح هذه
 الاسر اسكني فاعلمها على سبيل انرمواي الكبر في قل من خمسة عشر
 يوماً وتبيد مدارل موافقة له في قل من ستة شهر . فصمت سعاده ن
 قمت الشركة بهذه الشروط وطبت اليه تشيد خمسمائة مدر من مؤلف من ثلاث و
 مع غرف مع حنة فعبارة لا يزيد بحر واحد من على ثلاثة حبيبات . وماريت
 ن سعاده استكثر هذا العدد اكدت ن هذه المدينة ستكون مسكناً مرغواً
 لجاية السورية وكل لجائيت الاحمية في القاهرة لان هواءها مت في نشاطه
 هواء البلدان التي نزلت منها . فوعدي سعاده ن ان يبستر فوراً بناء ستين منزلاً
 حسب رسم الذي عرصته عليه حتى اذا ستؤخرت واصات الشركة بنا ، غيرها
 وقد قام سعاده بوعده ولم تض سنتن حتى سكن المدينة نحو مائتي اسرة
 اكثرها من الاسر السورية لمسيحية . فارسل سعاده ولده صاحب العزة راكيل
 بش نوبار وعرض علي على سبيل المكافاة مبلغاً من المال لا بأس به يساوي خمسة في
 مئة من ايجار هذه المدارل فرفضت . وسعاده وولده حين يرقون وتهدون على
 كلامي هذا .

ولما عقدت الاسر البية على سكني هذه المدينة طلبت الي فتح مدرسة لاجلهم ،
 فموضت الشركة في استئجار شقة ارضية لهذا الغرض فقدمت لي المحل مجاناً .

ومحنت المدرسة وجمع لدي نحو خمسين تلميذاً كنت فوجهم بتعليمهم نفسي واهلهم
من كل واحد منهم رتباً شهرياً قدره خمسون قرشاً. ومكثت ربع سنين متو
اقوم وحدي بتعليم الناس من كل الطوائف والمذاهب وست سنين اتولى وحده
خدمة الطوائف الكاثوليكية في زواحيها. ولم يكن اتقاضى على الخدمة الزوا
حرراً البتة بل كنت رفض ي منع يعرض علي في هذا السبيل واعتذر
لاشتراك في الجارات وحملات الاكليل والعماد والدعوات الكثيرة الى ملو
مع ان ذلك كان من حقوقي. ولكني اكتفيت بما قسمه الله لي من عملي في المدر
وقد سمعت الكثيرين من مواطنيهم فباعتهم لشركة راضي للبناء وأمهاتهم ستين
على دفع ثمنها وساعدتهم بالمال على قامة الائمة عليها فصبحوا من اصحاب الائمة
ولم ينفقوا عليهم سوى مبالغ زهيدة. والامر التي سكنت مصر الجديدة في مدة
السنوات الست شاهدة على صدق كلامي

٣ - فكرة انشاء مركز للطائفة المارونية

وفي ربيع سنة ١٩٠٩ كانت لانية قد انحطت بالواحة الاولى من واحات
شمس مشهورة سمى مصر الجديدة وصبح للمعد والمدرسة في اطرافها. وحدثت
صاحبة هذه مدينة تفاوضي بوسطة وكيلها المرحوم ده سكر لانقل مدرستي ومن
لى وسط المدينة وعرضت علي بجاناً قطعة ارض تبلغ نحو الف وسبعائة متر ومن
بين الثلاثمائة وخمسمائة حيه على سبيل القرض فائدة ٣ في المائة لاستعيني
اقامة غرفتين او ثلاث بمدرسة وغرفة للمعبد. ومنحتني خمس عشرة سنة مهنة
هذا المبلغ. وطلبت ان اعطى ثلاثمائة خنياً على سبيل المساعدة او المكافأة
عن الارض. وبما كنت على وشك الاتفاق نهياً مع الشركة فوافقتي المثلث ارجح
المطران يوسف درين في انشاء مركز الطائفة المارونية في هذه المدينة، وطلب
ان اسمي لدى الشركة للحصول على قطعة ارض تبلغ خمسمائة متر بثمان لا يزيد
الملايين قرشاً المتر تقيم عليه الطائفة كنيسة صغيرة وفي المستقبل مدرسة. فسوف

له الامر لاني كنت عرمت على الاستقلال بمشروعي حذو من عرقته اد ر طنه
 الطائفة . فحال علي صديقي الشيخ بواس مسعد السكاتب المعروف وكان من
 سكان هذه المدينة ، فطاعته على حقيقة . كان ذاك في و بين الشركه ، وفيه
 انظر ان سر ترددي . فستدعي رحمه الله واكدي ان مشروعي سيكون في يدي
 ونحت تصرفي الحياة كلها والله مستعد صمناً مستقبلي ان يسعي بذلك محكاً رسمياً
 يوفق عليه عطفته . فأحسته « ان » تعرضونه سيادتكم علي مذاقض لمصاحتي الشخصية
 كل المناقضة لاني سأضطر الى التنازل عن دخل مدرستي للطائفة واصبح تابعاً لها
 واعطيها ثمة اتعبي في هذه المدينة ولدي الشركة مدة سنتين كميتين وكون فوق
 ذلك مرتبطاً بالطائفة وغير حر في عملي . ومع ذلك فها كان لهذه الطائفة علي حقوق
 التربية ولامومة فاتي انجرد لاحتمل عن كل ذلك . وول الله فور بقطعة ارض
 كبيرة تكون لها بلا مقابل « فتحمس رحمه الله من هذا الجواب ونهض وصحي الى
 صدره شاكراً ودموع البئر تنحدر من عيبيه . وهذه شهادة مني انه الله بما كان
 عليه هذا الخبر المقدم من العميرة على طائفته ووطنه ، وتكر هذه الشهادة قطعاً
 لالسنه منكري فضله ومتميه بالانانية .

٤ - هبة الارض

ولا يسع المقام سرد ما بذات من المساعي لدى الشركة واصحابها ولا سيما مساعدة
 اغوص باشا نوبار وولده اراكيل بك نوبار وما اقتضى من المفاوضات بيني وبين
 مركز بروكسل وما ذلت من عقبات وحده بعد اخرى حتى فرت باسم الطائفة
 بالنقطة القائمة عليها الان كنيسة لها ومدرستها . وهي تبلغ ٣١٣٤ متراً وعلى ثلاثة
 شوارع عظيمة . فطول واحتملها شمالاً على شارع طنط ٩٥ متراً ، وشرقاً على شارع
 الكرنك حيث يمر الآن المترو ٥ متراً ، وعلى ميدن اليزايت حيث الجنائن
 « ميادين الواسعة والابنية الفخمة ٤٧ متراً . ولا بد لي من اذكر قصة صغيرة لا تخلو
 من الفكاهة . ذلك انه لما نشرني المرحوم المرزوق ليد او كس مدير الشركة بان

مركز التركة في بوكسل قد استحب طاري وعدي من يرسل لي في مساء اليوم نفسه كذا يسعي فيه سميأً أمر هذه طلبة . فقلت له ان كتبه باسم المطران يوسف دريس النائب المطران في ماروني في بقطر مصري . واستعرب من ذلك وقال : « طلبة ليس لك . » هل تسمع جمعية « وحته لال ان كاهن من الطائفة المارونية . » قال : « ومعنى كلمة « مارونية » هل تدل على شيعة مسيحية » فقلت : « فقلت له نعم مثل شيعة « البروتستانت » فصحك ، لانه كان بروتستانتياً ، و « مني عنوان المطران دريان . »

واليك ترجمة ما اعطته التركة عن هذه لطبة في حريدة كوريه دجن Comm. d Egypte الصادرة في ٢ يونيو سنة ١٩٠٩ « قد حضر التركة هيليو بوليس من تقوم تعداد سكان مدينته حديدة مصر الجديدة » كما يسمى الوطنيون وكانت النتيجة ان هيليو بوليس تعداد ٧٦٠ نفساً وهذا يدهش غير واحد »

« ولم يدل على ان الحياة ، سنعكس في هذه المدينة تعشاً مستمراً من التركة قد عطت الطائفة المارونية محناً رضاً بضع مسطحها ثلاثة آلاف متر مربع لتقيم « كنيسة ومدرسة »

« وحكاية هذه لطبة لا تخلو من عراة ذلك ان كاهناً مارونياً أيضاً ستوص هيليو بوليس موقتاً وفيه في ان يقيم فيه معداً . وما صدق نجاحاً فتح أيضاً مدرسة وفي وقت قصير حتمع لديه نحو خمسين تلميذاً ففكرت الطائفة المارونية في توطين دعائم هذين المشروعين فقدمت طلباً لهذه الاوضاع قبل لا سريعا . »

« اذا فليو بوليس تنهض للحياة »

د - بناء الكنيسة

وقد كافى ثلث الرحمت المطران يوسف دريان جمع التبرعات من ايمان في صيف تلك السنة . وبعد الحضور على مسود من غبطة المطران في احوال في مضى القرون

وجمعت فوقه . كان يعمل جمعه من شهر كمي سباني شرحه في هذا . وعدت في
الحريف وندت هذا الكنيسة . ولم يكديس اسماء نصفه حتى فهد ما كان لدي من
الملل نحوات حمل . الطائفة على مساعدة هذا المشروع في فرسوى مبلغ نفقة .
فجرت في مري وفكرت في النجى الى امارون من رئيس الشركة العم
وصاحب ثلاثة ربيع الاسهم فيه وهو من الكاثوليك المتدينين . فكتبت اليه
كتاتبا ذكرت له فيه ما الى من الالام في سبيل احباء مدينته وطبعت منه ان يتبرع
مئة جنيه لاتمام كنسنتنا . وقد قبلته له . انكم قد عددتهم من مالكم الخاص ثلاثين
الف جنيه لافمة كاتدرائية عظيمة في مدينتكم . ان ساعدتكم على نهض كنسنتنا
تيسر لكم التبريت في شهر كنسنتكم خمس سنين على الاقل والمئة العنيه التي
طماها مسكم بعد حرقاً صغيراً من وندة هذا المبلغ الكبير في هذه المدة . « فجابني
لدرون في الحال «جواب الآتي . وهذه ترجمته الحرفية .

« عن بروكسل في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠٩ »

« يا حضرة الاب »

« تسرفت نكتك رقم ٢٩ نوفمبر . وكرات من صميم فؤادي الجهود
التي تبذلها في سبيل عمران مدينة هيو بوبس ودعوا لرح الطائفة التي وقعت نفسك
على خدمتها . واني اعد نفسي سعيداً ان تترك في بناء معبدكم مكتبة باسمي
الشخصي بمبلغ مئة جنيه مصري سيدفعها لحضرتك اسم رحيمك وكس في يوم
تدبيرهم . واقبل يا حضرة الاب عذرت حزني الخليل » ادوار امبان

وعد شهرين جاء لدرون مبان نفسه بزيارة مدينة مصر الجديدة فقامته
لإسلام عليه فسألني عن سبب توقف المذبح . ولم اعل بعد الدوام من يدي سببي
مئة جنيه التي تبرع بها واني ان يأخذ يصلحاً . ثم قول لي مارحاً : اني اادم على
سببكم هذا المبلغ الآن لاني كنت عارفاً على استقبالي في يوم التدشين «اشيطالاك
عن لاسرعة في الرد . فأخبرته : « عليك لا ان اعدني شيئاً . واهي

الكنيسة قبل خمسة عشر يوماً . فصحك وقال لي سبعة اليك يوم تدشينها أرض
لا تقل قيمته عن مائة حنيه . فشكرته واسرعت فأنجزت بناء الكنيسة ورفعتهما من
عن الرسم الاول فاصبح ارتفاعها عشرة

٦ - المدرسة

وبعد ان انتهيت من سقف الكنيسة قامت البارون وقت له : هانا قد
اتممت بناء الكنيسة وبقي علي ان اهتم بالمدرسة وليس عندي درهم واحد
عليها . فلتقرض الشركة مبلغاً نستعين به على انشاء ريثما يتيسر لنا جمع التبرعات
الكافية . فرفض بحجة ان قوانين الشركة لا تسمح له بذلك وان ليس لديها من
تقرضه . فأجبتة : الشركة هي سعادتك وانت اغني منها واشاء المدرسة ضروري
للمدينة . وسواء عندي كان القرض منك او منها فلا بد لي منه . فضحك من
كلامي . وقال : هل يكفيك مبلغ عشرة آلاف فريك ؟ . فقلت نعم . فقال
لك ذلك

وكان المثلث لرحمت المطران دريان ما زال يؤمل الحصول من لبنان على
مبلغ آخر من التبرعات فاشار علي بالعودة الى جمع الحسنات من قرية القرى البعيدة
فوضعت أسس بناء لمدرسة بمعرفتي و تفقت مع احد المقاولين الطيبان على بناء
في اثناء غيبي وسافرت الى لبنان لجمعت مبلغ آخر ساذكره وعدت في
اواخر الصيف فأنجزت بناء لمدرسة واوصيت على نجارتها ويصت الكنيسة من
الداخل وفتحتهم في ٣ أكتوبر من سنة ١٩١٠ قداس حافل قامت بترتيله حنة
لمدرسة المارونية بالظاهر وصدحت فيه موسيقى الزادي الكاثوليكي شبران
ادارة حضرات الآباء الافريقا . فكان يوم فرح عظيم لجميع سكان مدينة مصر
الجديدة لحصولهم على كنيسة لخدمتهم الروحية ومدرستين لتعليم اطفالهم ذكور
واناثاً

وفي روال سنة ١٩١١ عاد البارون اميل الى مصر الجديدة وحضر القداس

كنيسة فخر لان شكل الكنيسة والمدرسة لم يكن لائقا لمركز الذي عطاها
 ياد، واظهر لي حية املة في طاعتنا . فاجبته ما لمدرسة وستحسن الطائفة شكلها
 مع الوقت لانها خاصتها . ام الكنيسة فخدمة الكاثوليك عامة واملنا ان يلهم
 له امثال سعادتك لتريين بيته . وقد وعدتني بدراغ لا يقل ثمة عن مئة جنيه
 فخصص هذا مبلغ بالتام و حبة الكنيسة وببضها . فأجابني . الحق معك .
 سأنظر في الامر قايالي بعد يومين فقائاته فبدتني بقوله : لقد عقدت النية على
 رسم جميل لواحدة كنيسة سيكامي رها . ربعة ثمة حنيه ولكي ريد ان تعهدوني
 على ان تقيموا فيها على لدوء في كل سنة عن عسي قد سين في عيد ميلادي وفي
 عيد تنفيمي القديس دور . فشكرته ووعدته بان اعرض الامر على مطراني واحماه
 على قبول هبته وشروطه . ولم احرحت من ريارته وحدث ص حب العزة حنا بك صبيح
 الذي كان ساعيا في بناء كنيسة الطائفة الروم الكاثوليك في مصر الجديدة . وكان
 صعبته حصرة المهندس المعروف حبيب بك عبروط ، فأحترهما بنا وعدني به الدرون
 وشرت عايهما ان يطلما لكنيستهما طبة نفسها . ففعلا وبالا ذلك بالتسروط نفسها .
 وقد وفي البارون بوعدده لها ولم يف بوعدده لنا لاسباب لا محل لذكرها هنا ولكنني
 غير مسؤول عنها شخصيا

فمن مرد هذه الحكاية - التي يشهد على صحتها سكان مصر الجديدة وموظفو
 شركتها الاولون - يستنتج القارى . اللبيب اما حولنا الى طائفتنا ، وبعد ذلك الى
 الرهبان الخلبين ، كل فوائد المركز الذي كان لنا لدى الشركة . وقد احررناه بمجدنا
 وحسن تدخلنا وتعبنا في سبيل هذه المدينة مع اننا كنا على وشك حتماء ثمة هذه
 الجهود . ولو اقتصرت خسارتنا من جراء هذا التجرد على لماديات هان الامر
 وسكن الرهبان الذين حنوا ثمة هذه الاتعاب كافتوا بتسويد صحيفتنا في ما كان
 البياض فيها دصعا . ونحن نسال هؤلاء الثالبيين : ماذا كان يمنعنا عن انتهاز هذه الفرص
 الدرة - ولما ممن يدعون الفرص تفوتهم - لتحويلها الى منفعتنا الخاصة .

والطامة ومده رهبه سفدة من مرك ولما سمعت مبهانا ثا. وقد لاه مرة
 اصدقه قال لا ابله عرفت ان اتبعه شخصيا من المركز الذي احرقته لدى الش
 اكنت الان من اصحاب الثروات وحققت على لافل التهم التي الصفه
 الرهبان الذين تحيت هم عن مشروح تعبت فيه عسر سموت منوالية. وهذا
 خطأ ارتكبته في حياتك وحمته « بعد ست صبح السكاهن يحب ن
 'ولا لله وللوطن وان المكافاة عند الله وحده»

وقد كما عزمه على ن تترك كل ما فيه في هذه السكامة في طي السك
 ويكتفي بحفظه في مذكرتنا خاصة لتلا ينسب ايما السمي لي لحداله
 « ولكنهم ، على قول الرسول ، قد احوجوننا الى ذلك »

(ما تابع) [المحرد]

مساجرات الفراعنة

الفصيذة التي ودع بها البلاد في طريقه الى اميركا الشاعر لرقيق ال
 تنفيق معوف وكلها تدل على شعورية فذة ووطنية متألة فل :

ودعي واديا لنا وشبابا	ان في ذمة الزمان الايايا
وانفضي عن حاحك اللهو	يا نمس وقوي بغامر الاتع
ارغ يا نهر ماشاء وأزبد	فالقوي القوي نال الرغابا
حين لم ينفع البلاد رباب	الشعر حطمته وعفت الرباب
يا بلادي هذا حطام ربابي	فاستمضي عن سدوه حشاه
وطي موطي الغريب ولا	املك منه حتى الحصى والتراب
ورده في فم الدخيل ما نيمت	وردا لا وجدت سرايا
ملأت حور العناكب نسجا	يوم نانا للعنكبوت ذبابا

عربي يا سفين بي وابتلع يا
 اما لو لم يفس عيني يا سي
 عمرك الله ان نسيت بلادي
 وصحابا ذوي مطامح سدة
 قطبوا الوجة الصباح وألوا
 كم فتي تائق الى فجوات البحر
 فهو إن يمنح النهار يعلق
 سكاني به يزجي وراء الشمس
 ايها العالم الجديد سلام
 دونك الشاعر الذي رق حتى
 ان من ثائر العزيمة في صدري
 أنت انت المضيف لولاك ما
 بحر قلبي وذكراني العذابا
 لم افضل على الشروق الغيايا
 كيف انسى الارحام والانسابا
 الدهر في وجهها الفضاء الرحابا
 للزايا المستحكات رقابا
 يحتاج لجها جوايا
 ببقيات شمس الاهدابا
 روحاً في صدره وثابا
 من غريب نوى اليك اغترابا
 قيل هيات ان يروض الصعابا
 عاباً يطوي اليك عابا
 كان سوى العرب يعرف الترحابا

في عالم الفنون والاختراع

عجائب الجراحة وحذافة طبيب لبناني

الدكتور عبده هاروني

ذكرت جريدة «نيغرا فولغرت» في احد اعدادها لاحيرة خبراً يدل
 على تقدم الجراحة ومهارة الطب والاطباء وما يستطيع المرء من الاعمال اذا استعان
 بالعلم وانصف بالحذق.

انخرط لدعوة فريك دي رورا الايطالي مولدا وحسنا في سلك الجيش الايطالي
 في نشاء الحرب الكبرى وفي عضون لموقع الدامية حرج في رأسه ونقل الى
 مستشفى لكنه لما خرج منه لم ينفك يشعر بانزعج ووجع في دماغه ولما عاد الى

مرته في يدع فولر مدتها لحرب كان يشتم حيناً ويفطع أحياناً لآلام موه
تسأله في رأسه وكانت هذه الحالة تصيبه . وتشير عليه بعض أصحابه ان يست
الدكتور عنده هاروني ندي ذعت له شهرة بعيدة في بياغر فولر وحوارها فذهب
اليه دي روز وبعد ان دقق الدكتور هاروني في الفحص مر ن يفحص على
الاشعة (المحبولة) فتبين ان في دماغ مريض ثغماً من رصاص « شربل » فقرب
الدكتور هاروني ان يجري له عملية جراحية بمساعدة الدكتور لور في مستشفى
« مونت سانت ماري » بنيانغرا فولز

وقد احرى الطبيبان العملية وبشرا الجحمة وحرجا عظماً على قدر « انتر
مربع ليكشما غطاً . لدماغ ولكن نزع لدم المتواصل جعل العملية اشق واصعب
ولسكهم بعد الجهد الجهد انزعاً من الدم قطعتين صغيرتين من « شربل
ووضعا موضع الفراع قطعة من الصدف واعيد العظام الى موضعه وضمد الجرح
وفي تقرير اطباء المستشفى ان العملية نجحت نجاحاً تاماً والجرح يلتئم روية
والصداع الذي كان يلازم هذا المريض قد زال والرحل يتأثر الى الصحة والسلامة
طبيب ابناني يحيى طملاً ميثاً . الدكتور انطون غنمي - نشرت جريدة ديترويت
تيمس في عدده الصادر في ٩ فبراير ان الدكتور انطون غنمي اعاد الحياة ل
طفل ولد ميت . باعطائه ثلاث نقط ملول - لادرا ناين . ويقول الدكتور ان الطفل
بصحة جيدة ويزن سبعة اوان ونصف البون . أما والدته الطفل فهي مسرورة وبلي روس
الساكنة تحت رقم ١٦٦٠ هاورد افنيو ديترويت

السبيرنو من الحروب . فريد فارس - علمنا ان ادارة الديون العمومية في بيروت
الكثيرة البركات حشرت محل مخترع وطني وهو السيد فريد فارس من سكان
الموت لانها وجدت لديه كمية من السبيرنو تزعم انه لم يدفع عنها رسماً
والحقيقة على ما علمنا ان السيد فارس ليس لديه سبيرنو حقيقي بل هو يسر
لاستخراج السبيرنو من الحروب ولم تنجح تجربته الى الان كل النجاح وكما

السيرة التي وجدت عند شركة الديون العمومية ان هي الا من السيرة الفاسد
التي لا يمكن استعماله كالسيرة الحقيقي

ولكن الشركة تشبهت بالامر ووفت لمخترع عن العمل ومضى حسون يوماً
على ضبطها محله في نهر الموت لاجراء التحقيق والتحقيق لم يتم . اهكذا ترضى
الحكومة ان تمرقل شركة الديون العمومية مساعي مخترع اذا تم اختراعه جاء نفع
عظيم للبلاد لاسيما والخروب عندنا يلاً السهول ؟

المحرك المائي

منذ اربعين سنة كانت حرائد بيروت تظطن . مخترع محرك مائي اختراعه
سوي حيث (وقد سينا سنة) وقد صنع مخترع نموذجاً لاختراعه يدي اعتقل به
في البحر وحول قوتها الى قوة عظيمة للحركة بحيث يمكن ان تدر بها المظاحن
ولعمل المختلفة كقوة البحار او كقوة الكهرباء . وقد نصب عدده وآلاته على
سطح البحر واستدعى الاعيان واهل العلم والمظر اشاهدوا نجاح اختراعه .
شهد الشاهدون نجاح المحرك المائي وعجبوا به ونحذوا عنه وكننت الجرائد
كننت اشبه ثم عاد لمشروع كما يعود الانسان الى القبر من التراب ولي
التراب تعود

طبع كان الاختراع في بدو ولادته طفلاً يحتاج الى غدا وتربية ونهيد لكي
نحى منه . ولكنه لم يلاق ائاً اقتصادياً يعديه ويريه ويهده لكي يتخرج - ثبات
رحمه الله

هكذا الامر في الشرق . وفي العرب وليس الامر كذلك . بل اذا ظهر أي
مخترع حام حوله المليون ليحتصنوه ويعمدوه . فلا يست أن يبلغ شدة ويعمل
نحى وينتشر في العالم فيكسب منه لمخترع والمتمول عن « مجلة السيد والرجال »

القوى المائية - السيد ليون شوكتي

صدرت دائرة لأفصاح في موصية السيد ليون شوكتي رقم ١٨٢٥ تم في
السيد ليون شوكتي المقام في حب شهادة حترع ماكية تدعى « القوى المائية »
ماركتها ١٨٨٨ وهي مودة للقوى المحركة المائية ، ودعت لاستمارة في مكتب
وذلك دون ادنى ضمانه خصوصية

في لعب الكرة ، فيليب حداد - شرت حريدة لاهرام صورة الخوجا في
حداد وبند الكرة وتحسب اسمه - طاب القاهرة في لرمية الكرة السلة . وفي
في اخبار الرياضيات :

« قيمت القاهرة نادي جمعية الشرس السيجية مسابقة فردية في كرة السلة
لها وقع بين اللاعبين ، للمهرحين هذه المسابقة في لشمس في عشرين رمية
للكرة على السلة من بعد مترين »

تمت هذه المسابقة في « فيليب حداد » من نادي الجمعية المذكورة
وها هي النتائج واسماء المصبيين الثلاثة الاول :

١ - فيليب حداد ١٣ من ٢٠

٢ - رياض عبد النور ١٠ من ٢٠

٣ - مارتينو رافانو ٦ من ٢٠

« والثاني من نادي مدرسة النهضة المصرية واشتات من نادي المدرسة الالهية
وقد نال لأول المداية الذهبية التي عدت حصيصاً لهذه المسابقة فنهته »
وشرت ايضاً في محل آخر صورة دمون افندي صوصه مع المعروف هذا
« باريس في ٢٨ مارس - اصاب المسيو ادمون صوصه الدرجة الثالثة في
البليارد في اوربا » - هافاس

باب الاخبار

القطر المصري

مصر ودار الكتب العلمية نشر حصرة لاستاذ طي بك السيد ، رئيس
الجامعة المصرية ، في جريدة الاهرام الصادرة في ٥ مارس الحالي ، الى مواطنيه
يخبرهم فيه على تعصيد « المعرفة لمصرية » ، مدير لكتب العربية في بيروت ، التي عد
المصريون تأسيسها « خطوة جريئة في سبيل تمكين علاقات لادبية بين الشقيقتين
مصر وسورية » . ومما قاله حصرة « وان كانت هذه العلاقات وطيدة ثابته من
قده عصور التاريخ حتى اليوم . تشهد بذلك ، في وطن الارض وما على ظهرها من
شمس وذكريات ، لان تجديد كل حين ترى فيه الشعوب الشرقية كافة يوم
البشرى »

ثم جاء حصرة بملخصة تاريخ مكتبة بيروت المذكورة قالا انها تأسست
تحت المصل « الموضح الكبير والكتبي الشهير الكونت فيليب دي طراري »
الذي سعى منذ ثلاثين سنة لدى ولاية لامور في تأسيس هذه مكتبة ، وقد تسنى له
ذلك في سنة ١٩١٩ بتسعة اجنرال غورو . وظل عشرة اشهر يكتب مشهور
تؤمّن ورهاب المطابع ورؤساء الحكومات والجامعات والادبية العلمية حتى تم له
جمع اربعة آلاف مجلد علاوة على مكتبته الخاصة . فبقاها من بيته الى دار المدرسة
البرلمانية . وفي سنة ١٩٢١ فتحتها الحكومة وعزوت بها رسمياً فانتقلت
من ملكية صاحبها الى رعاية الحكومة الاسمية . وفي سنة ١٩٢٢ تبرعت لها بألف
مئة ذهبية . وفي اواخر ١٩٢١ سافر الى باريس مروداً بالتوصيات اللازمة من المفوضية
الاسمية وبعد ان مكث في هذه المدينة ، منه اشهر تمكن تأييد الجنرال غورو
وعزيم من الاموال من جمع اتى عشر الف مجلد ، وملا عن ادب الاسلامي والمراوح

الكهرلية والسكرت الراضية والعلمية وحرط أعد النبت وطبقات الاراء
والتشريح والجغرافيا ما يزيد منه عن نصف مليون فرك لم تتكف فيه الحكمة
المباداة سوى حرة الشح وثمن الصناديق . وقد تبرع الكونت طرري بفضله
رحلته الخاصة . وما زال يجهد في سبيل تكبير هذه المكتبة ونحسينها وتنسيقها لي
بلغ صيدها ستين الف مجلد . وفي هذه المكتبة مجموعة رسوم ريفية مكبرة
امراء لبنان ومجاهدينه فضلا عن مجموعة نادرة كبيرة من نقود ونواط قديمة
وتذكارية .

وقد اهدت وزارة المالية في الحكومة المصرية الى دار الكتب اللبنانية المدة
جميع مطبوعاتها وهي تقرب من اثني كاسب وشيرة ومجموعة واهدت اليها وزارة الزراعة
ودار الكتب الملكية والجمعية لوزعية . عنده من المؤلفات والشرائح والكتب
واهدت اليها وزارة المعارف العمومية جميع مؤلفاتها وكتبها وما هو مخزون في
وبذلك اهتمت حتى لان مجموعة كبيرة تتمكن تلك الدار العامة من
من انشاء الغرفة المصرية الخاصة

وقد تفصل بعض المؤلفين باهدت تأليفهم الى تلك الدار التحفظ فيها وت
مرجع العلماء والباحثين والادباء

الكنيسة الارثوذكسية الوطنية

المناخاتينا لمواطنينا الاعراء من الروم الارثوذكس الاستقلال بشؤونهم الروم
ومشروعاتهم الخيرية عن اليونانيين . وقد تسنى لهم بعض الاستقلال في الاسكندرية
وطنطا حيث لهم كنيسة اثنان خاصتان بهن يتولى خدمتهما راعيان من اجل الكنيسة
وفضلاً وهما تابعتان لجمعية الخريتين اي فوق سيطرة الاجانب . وقد قرأنا
نريد السرور جبراً نشرته مجلة الاخاء الارثوذكسية . فاده ان الامراء آل لطف
وهي في مدامة مؤيدي المشروعات السهرية في كل انواعها واصحاب الفضل

عدة حقوق مواطنيهم في المدرسة العبيدية بالقاهرة وفي نواح جمعية العديس
جورجيوس الارثوذكسية بهذه العاصمة. قد تبرعوا بمنزلهم الكبير بشارع الطاهر
وفان وماني متر لاحقة المنزل المذكور لتقام عليها كنيسة لائنا، طقوسهم، والمتر في
تلك لارض بساوي ثمانية حنيبات على اقل تقدير وقد عاهدوا ايضاً الطائفة على
بناء ساسات الكنيسة وقبورها من ماله الخاص وسيكلمهم ذلك اربعة الاف حنيه. ويمكن
تجميع ما تبرعوا به لهذا المشروع ايجيل، ضالة الوطنيين منذ خمسين سنة. ما يريد على
الالة عشر الف حنيه. وستحتفل الطائفة في القريب بوضع ساسات الكنيسة
حسب الرسم الفخم لموضوع لها. كافأهم الله خير وأبقهم سنداً كل مشروع وطني
لاسكندرية. مشروع لمستشفى السوري - تأنفت في لاسكندرية تحت
ايسة صاحب السعادة ميشيل ايوب باتا اللجنة للقيام مشروع مستشفى للسوريين .
وقد اذاعت نشرة يؤخذ منها ان هذه اللجنة تؤلف من السوريين واللبنانيين
والمسطينيين لمقيمين في القطر المصري على ان لا يزيد اعضاؤها على ١٦ عضواً،
من بدل الاستراك السنوي ستون قرشاً يعطي لصاحبه حقاً في انتخابات اللجنة
التنفيذية. فترجون تمكن هذه اللجنة من وضع نظرياتها وتبنياتها في حيز العمل .

بور سعيد - كذا اشرنا الى الخلاف الذي قام بين الطائفة المارونية في هذا
المعبر ورئيس الرهبانية الحلبية بمناسبة نقل راعيها الى رومية وور الطائفة رفعت
شكوها الى غبطة البطريرك . ولما علم غبطته ان الاضطراب مستحكما في ارضه رعيته
وقد الى ور. ميد حضرة الاب القيور الحوري ابراهيم حروفش المرسل اللبناني
المشهور بفصاحته وقوه وحسن سياسته، رل ينصحهم ويلاطمهم حتى همد الهياج .
ثم دعاهم الى حضور رياضة اسبوعية في الكنيسة المذكورة . ولما كانت الرعية تعرف
صوت راعيها الحقيقي لبنت ناد، وانصت باحترام الى منشور غبطة البطريرك الذي حمله
اليانوفيه يظهر غبطته « اهتمامه الابوي بابناء رعيته في بور سعيد ويهدي اليهم عاطفة
محنة الابوية ويذكرهم بالواجب العظيم الذي عليهم بان يحافظوا على اتحاد انهم

الذين عرفوا منذ القديم سيرة منة الدين ولا يفادوا بمساكنهم والحرص على كراماتهم . ويستحبهم بعظام حدودهم القديس ن لا يجحدوا عن ثباتهم الجب و يسألهم باحتساء سيد يسوع المسيح . يطرحو عنهم التبرير ويعودوا الى لا والسلام ويصونوا تراث مجدكم وفخرهم . »

حيدر معلوف في ٢٤ فبراير الماضي وخت . روح الأسوف عليه حيدر معلوف ملك مؤسس شركة مصايف لبنان ومديرها . خسرت الحامية السورية للسبيل مصر خاصة والذين من عامة وطبياً شيطانياً ذل النفس والعيس ليحمل لبنان مصر للمصريين ومزاراً للسياح .

ولد العقيد في كفر عقب لبنان منذ سبع وخمسين سنة وتلقى دروسه في المدارس الوطنية وهاجر الى القطر لمصري منذ ثلاث الفين واستعمل مع المرحوم مينا بالمقولات والاسمال الهندسية . فاستمر بالهمة والامانة وعهدت الحكومة المصرية والشركات المختلفة مدة سمال كافاته فيها على حاله وجده في ان يخصص ما حرزه من المال بخدمة وطنه فكان اول الدهسين بجمعية لاء اللبناني ثم اخذ على نفسه شاء « شركة مصايف بنان » ليريد الروابط بين القطر الشقيقين . فادى لوطنيه لاول . والثاني خدمات حائلة . وقد كافاته الحكومة اللبنانية بنشان الاستحقاق اللبناني اعترافاً بمجهوداته الكبيرة

لبنان

افتتاح المجمع العلمي اللبناني

عقد المجمع العلمي اللبناني جلسته الاولى في ٩ مارس سنة ١٩٣٨ وقد تولى حصرة لاسناد الترخيش بشاره الحوري رئيس الورادة ووزير الداخلية والمعارف وافتتحها بخطاب بليغ

وحلس لوزير فقر على الاعضاء فنون المجمع وشرح لهم موده وقل

الحكومة اجازت لهم دار الكتب الكبرى ممدون فيها حتى لا يوقفوا
بإذن الله الى انشاء دار خاصة لجمعهم .

ووقف لاستاد عيسى سكرتير معروف ووض اسكر للحكومة على اسما
عد الجمع وانتار الى ما كانت عليه بيروت في ساف زمن من مكاة علمية دنرها
الدهر وكيف اخذت بيروت تسترد مكانتها في هذا العصر

وعقبه عطية البطريك سناطيوس اورم ارحمني وثني على ما في سلطة لمتدة
والحكومة للمنية وتوسم لخير لجريل هذه الداد من التام علام لمعرف في جمع
الحد راحيا ان يكون اتحادهم خير ص من للاربطة نفومية ولاريد البهصة اعلمية .
محم كلامه الداء للثان والدولة لمتدة والحكومة المسامية

متباحث الاعضاء مد ذلك في مر تحب رئيس ومعاونيه عملا بلادة
الساسة من القانون ووقف لاستاذ اشبح مبن تقي الدين وقترح احدث رئاسة
محرية تناط فمضة المطريرك ارحمني وجمع الاعضاء على تأييد اقترحه ورفعوه الى
حاضرة رئيس لمدارة فوعد ان يحيزه وفقا لسلطة لمعة له قانون الجمع العملي

وحرى لانتحب طبقا للعادة السابعة من الدون لمح لاستاذ الشيخ عبد الله
الستفي رئيسا ولاسدن وديم عقل والشيخ حمد لممصاني معاونين

وبعد ن هأ الاعصار ملاهم منتجبين قروا عقد اجلسة الية يوم ٣ مارس
لحادي الساعة ١٦ للتروع في وضع النظام لداخلي ورفض الجمع

البطريك الماروني ومنكوبو راشيا

رفع منكوبو راشيا من لمسيحيين واعلمهم من طائفة اروم لارثوذكس عريضة
الى قداسة لخير الاعظم بشرحون له فيها حاتمهم ولاضرار التي لحقت بهم في خلال
ثورة السورية الدررية التي انتهت بالعمو عن لزعماء وروساء العصابات وكبار
لانتقب والقنذ والسفاكين مبن قتل وعتداء وسلب وسلب واحراق وتدمير وهتك

اعراض يضاف الى ذلك تعاضى حكومة الانتداب وبين الى هذا اليوم بعد مرد
عميل عن مساعدة اوائك المنكوبين وتزويج مسرهمم والتعويض عما خفهم من
لاصرار المادية والمعوية والحسائر الخسيمة علاوة على ضرار الارواح . ولقد مات
معظمهم في اشد حالات التمس والشقاء ومات اكثرهم جوعاً وعرياً وبرداً والباقيون
مشتمون هنا وهناك في نحاء سهل البقاع اللبناني وسواه . وقد ارسل غبطته هذه
العزيزية ، مديلة بوعود اساعدة وعدم هائها ، الى قداسة البانا مفتاً بطاره الى حالة
هؤلاء المنكوبين النصري من كل طائفة وضرورة مراعاة حكومة الجمهورية
الفرسوية رأساً والمطالبة بوضع حد لهذه السياسة العوجاء مع منكوبي سوريا ولبنان
وانه ليسونا ان تنصرف حكومة لانتداب في بيروت الى انشاء مستعمرة ارميا
لاسكان مهاجري الارمن الفرسي . وعن بلادنا من مول الامة والرسوم الحركية
نما منكوب وراثيا واناء هذه البلاد لا يزلون الى هذا اليوم مشتتين في عرض
البلاد وطولها ولا تزل منازلهم مهدمة بنتائج الثورة والتوار . وقد مات اكثرهم جوعاً
وبرداً . فلا حول ولا قوة الا بالله

في بكركي

توحيث عقيلة المسيو بوسو الى بكركي فقبابت غبطة العميد اللبناني السك
وقدمت لغبطته ١٢ الف فرنك عانة لمستشفى اللبناني الماروني
وفي ٩ مارس رار رئيس الوزارة السورية الشيخ تاج الدين الحسيني غبطة
اطر برك الموارنة في مقره مستقبله بالحفاوة والاكرام وتحدثا مع طويلا في شؤون
لبنان وسوريه ووجوب التعاون لخدمة مصالحهما المشتركة وقد تركت هذه الزيارة
اثراً طيباً في النفوس

الخوري جرجس فرج

نعي البنا من لبنان الرجل العالم العامل المرحوم المغفور له الخوري جرجس فرج

صغير من كبار علماء ابنان وحلة اخباره وفي مقدمة العلماء الذين عدوا للتربية والتعليم وقد اشتهر رحمه الله بمناقشة المسح مذهب د. وبن عبد صوره واحصهم لرحوم الدكتور شبلي شميل وله في ذلك وفي سواه اثار علمية جلية .

وتدنه غبطة بطريك الموارنة وكيلاه في لاسكندرية فقم ببعثته حسن قيم مدة طويلة وخدم الرعية المارونية فيها خدمة صادقة . ثم عزل هذه الخدمة سنة ١٩٠٧ بعد الى وطنه فعينه الميثا المطران يوسف للدين مدير الدروس في مدرسة الحكمة . ثم انزوى في قرينه مررعة كهر دين منكم على الدرس والمطاعة وخدمة النفوس الى ان اتي ربه وهو في الخامسة وثمانين من عمره رحمه الله وبعده من مثاله .

سوريا

دمشق

تعليم المرأة على اثر تميم الشيخ تاج الدين الحسيني رئيساً للحكومة دمشق
تف جماعة رجال الدين فيها من المشايخ هيئة طالبت الحكومة باقمال مدارس البنات لان المرأة على رايهم لا يجوز تعليمها العلوم العصرية خشية ان تؤثر فيه فتندفع الى كفر والاحاد . وقد قام هؤلاء الشيوخ يعظون الناس طالبين اليهم لا ينخبوا محاسن النيابي غير الشيوخ الدينيين لانهم وحدهم قادرون على تطبيق حكم الشرع الشريف وقمة حدود الدين . وقد القى احدهم خطبة في احد الجوامع كفر بما رجا الحكم .

مشغل للبنات - انشأت جمعية الفقراء اطانفة لروم الكاثوليك مشغلا عايتة نحفلة على آداب البنات المستورات تشغلهن وتعليمهن الخياطة . ويقوم بادارة عد المشغل لجنات تحت رياسة سيادة المطران نقولاوس قاضي تتألف الاولى من بعض اعصاب الجمعية الخيرية للرجال وتهتم بالادارة الخارجية . والابنة قوامها سيدات

ووالس يعتبرين الاداة لدخية وبناموس لمرفعة لانتعال ومساعدة معه
الحياطة . فنعم المشروع

المرم الى دوما . ثم لانفق نهائيا بن حكومة وشركة لجر والتوير على
خطوط الترام الكهربائي من دمشق الى دوما .

حلب

المشروع العمرية . تخصص في مديرية الحكومة السورية مبلغ ٣٥٣
ايرة ذهبية للقيام مش . مع العمرية لخدمة بحاب وحوارها كقائد طريق حلب
حماة - اللاذقية وبعض اقسام طريق دير الزور - ابو جبل . وانشاء شوارع عريضة
يحيط بالشبه . ويكون ثمة نزهة لاشبه . وطريق ربح - كهر لاطه وطريق حب
الباب وحارم وسقيين وكه مخاريم وحمل الصلابة لجاب السياح لاجاب .
وستنشأ المنطقة لادون من در حكومة . ودرأ حملة للبرق والبريد .
عن لانتعال الدفعة كاستملاك لارضية للترامواي واصلاح الشوارع وانه
والرش ، واصلاح طريق تموين حلب بالمياه

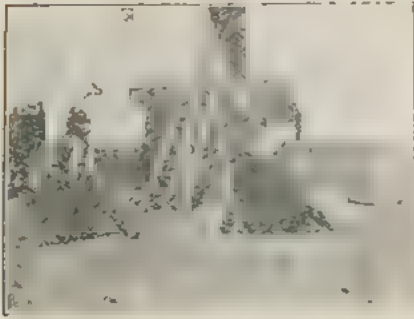
ويؤكدون ان المرموي الكهربائي سسير في مرة كتنوير لقدام .
مرفأ اللاذقية - قرر مجلس المعوين فتح عماد فده ١٢٠ الف لامة ذهبة
انشاء مرفأ اللاذقية الذي سيكون مرفأ بحرية لادله سوريا .

نيويورك - اميركا

اوفد الكرديال هيزرئيس سافعة اميركا معونه لاسقف دن وفلد حص
الارشمندريت برتردوس عصم رعي كنيسة القديس جوا . حيوس لاروم الكاثوليك
رتبة لموسيدور من الدرجة لاولى التي طمها له الكرديال المذكور من قدسة
الاعظم مكافاة له على عبرته الكونية وتمايه في خدمة الراعيه .



الرقص اللبناني



لعب
السيف والتروس

دلال

رواية تاريخية بقلم

ك. ق. (تابع)

وكننت وقفاً على باب الخيمة فلما قدموا القهوة والشاي لم يرض الأمير أن يتناول شيئاً قبل أن يسمح لي لورير بتفصيل تلكه . فأومأ لي لورير بالنوم ففعلت .
فقال له الأمير :

— هذا يا سعادة لورير من أمة النصارى ومن ولياء الله . هجر وطنه حبيب أهل بيته وأعزاه وإهدأ في الدنيا وجاء لبنان ليرهب في ديورته . ولما كان ذا صلاح وعلم ورأي شديد قرناه اليه وجعلناه من أرباب مشورتنا . فهو أول الرهبان متجردون عن الدنيا بعيدون عن أهوائها ومحاصرون لله والدولة وممثليها . وقد أوصانا بهم النبي عليه الصلاة والسلام

وكان لورير في أثناء الحديث يش في وجهي ويحكي رثسه دلالة التأمين على كلام الأمير حتى إذا انتهى قال :

— ن لاوب ، الله منزلة ، فيعة عندنا ولك يا امام المصاوى معرفة واحترام .

فقبلت اتكك شاكرًا وخرجت .

— أولم تسمع يا أنت ما در من الحديث بين لورير والأمير ؟

— ليس في عرف الالبقة ن يفتح لورير ضيفه بامور السيسة في اول مقابلة .
ففي اليوم التالي جاء لرد الزيارة الأمير . وكان الامراء والمساويخ مصطفىين امام الخيمة ووراءهم الجيش اللبناني باعلامه . فاعجب لورير بهيئتهم ونظامهم وكان ينظر الى الجنود باسمًا ويقول لهم « عفرم لبنان ، عفرم أسود الجبل » وكان مص البندق وهتاف الجنود يشق كمد السماء ولاعلام اللبنانية البيضاء تحفق تبهاً في نصاء تلك البقعة الواسعة

بعد أن جلس لورير واجلس الأمير بجانبه اطهر له لارتياح من تلبسته او مره
بسرعة وجعله هذا الجيش الجرار . ثم قال له :

- نت من اخصه رجال الدولة و اكثرهم حكمة واحلاصاً . وقد فوضت
مر هذه الحملة ووضعت جيشي تحت قيادتك نرد العرمان عن البلاد ونزل
العباد شرم

فأسرع الامير وثم اتكه وشكره قائلاً :

- انا وجيشي والبنانيون جميعاً مستعدون للتفاني في خدمة الدولة وخدمتك
فقال له الوزير :

ونحن . لحسن درايتك وصدق خدمتك وطاعتك وقيامك بكل عمل جليل .
اقتناك والبا على لبنان ما دمت حياً

قال هذا واتسار الى التشريرفاني فتقدم بخماة فاخرة من فرو السموور
فتناولها الوزير من يده والبسها الامير دلالة لرضاه وثباتاً للنعمة الجديدة
منحه اياها

ولما علم الامراء والمشيخ والجود بما تم هروا الارض من هتافهم ودوي نداءهم
ودعوا للوزير بطول العمر للنعمة المردوحة التي منحها للامير والبلاد وهي توبة لا
بشير قيادة الجيشين والحكم حياته كلها . فسر الامير هذه المظاهرة لانها بينت
مكانته في ايمان واثبتت له ان الجميع ملتفون حوله ومتعلقون بحبته

- وما علاقة كل هذا مع حملة دمشق الحالية وكيف تقاب الامير بشير
يوسف باشا واليها مع انه هب في بدء الامر لمساعدته ؟

هذا ما ارغب في ايضاحه لك . واسكن عليك ان تكتمه لانه سر لا يمكن
سوى الاخصاء وبعض الاعيان . بعد ثلاثة ايام من تولي الامير بشير قيادة الجيش
وردت البشائر بانسحاب الوهابيين . ففكر سليمان باشا في ان ينتمز فرصة اجتماع الجيشين
وحسن استعداد الامير لخدمته لتوسيع سلطته . فقد كان سعى مرراً في الاستانة
من الباب العالي بضم ولاية دمشق الى ولايته وصار يتحين الفرص لاشهار العز
السلطاني لكنه كان خائفاً من ان لا يسلمه يوسف باشا الولاية طوعاً وهو لا يقوى

أحدها منه قسراً بكثرة ماله ورجاله . فلما من جانب الوهايين استدعى لأمير بشير
وطلمه على الأمر السلطاني واستشاره في ذلك قالوا :

- ان كنت قادراً على ان تساعدني في ذلك فنذهب لي دمشق ونفتن
فرصة اجتماع جيشنا وعياب يوسف باشا عنها فنستولي عليها بسهولة . والا فلا ارد
الفرمان الى الدولة ويبقى امره سرّاً بيني وبينك

فراى الامير بشير ان في تقوية سليمان . تساً ومخافته مصالحة عظيمة له وللباشا
فاجابه على الفور :

- انا ورجالي في خدمتك مقاتل حتى نقتل وننهض ما تريد

فقال له الوزير :

حيالك لله من خادم نصوح . وانا افوض اليك امر هذه المهمة وقيادة الجيش
العامة فافعل ما تراه موافقاً

ووعده ان يكافئه بتوسيع ساطته واطلاق يده في الحكم

وفي الحال احضر سليمان باشا قواد جيشه واعلمهم بالامر وامرهم بالانهاب .
وارسل انصاراً يقطعون الطرق لئلا ينم الخبر الى يوسف باشا .

اما الامير فرجع في الغد بجيشه الى مرجعيون وارسل لحدد الاوامر على البلاد
بمحصر اليه كل من تخاف عن الجردة الاولى . وكتب الى بناء عمه ان يتوجهوا
الى لقاطعات ويرسلوا اليه جميع الباقين من الرجال . وقد حشد والدك وعمك الفأ
ومائتي رجل تحت راية واحدة

وكان الشيخ بشير حنبلاط قد تأخر لبعض سباب عائلية فكتب اليه ان يحصر
حالا برجاله . وثق بأن الدمشقيين كانوا في وحل لانهم يعلمون ان رجلاً بالف فكيف
وقد تجاوز جيشنا خمسة وعشرين ألفاً . واما اعتقد ان مستقل لبنان والصراية في
سوريا معلق على هذه الحملة . فان فزنا اصبحنا حكاماً سليمان باشا ويده ليمنى فيطلق
نا الحرية في شؤوننا الداخلية ونخفف من غلوائه في طلب الاموال لان تعزيز لبنان

يصبح تعريزاً المكره . ون شاء الله يا بني سيكمن لك حصّة كبيرة في انتصاره .
لحمه لانك مقدم واذكي الفؤاد وساحته في ن احمل الامير على تكليفك .
تايق بك وتفتح المجال لظاهر شعاعتك وفطنتك وترتفع في عييه وعين لا .
والشعب عامة وعيبي دلال خاصة . لان بناء يهوين لرحل باسل كثر من الت .
« العتيق » الخامل .

قال هذا ونظر الى حسن سماً خوفاً من ان يحمل كلامه على غير مقصده
فدبت النخوة في صدر حسن وأجابه بجد :

- اما ذاهب الى الحرب وسنرى حصرتك ودلال اني سب عبيد
ورجل باسل

- هذا ما اعتقده فيك وانت حفيد الامير حيدر وقد كمت في صمرك
فصص عنترة وبني زيد الماهل . كثر من كتب الاحرومية وديون المطران .
وكان قد اجتاراً في الجبل فظهر لها نخوة البحر لاررق الواسع ولوانه الماء
على قرى لبنان المطلة عليه . فقال له الاب انطون :

- هوذا البحر الجميل صديق ابنن وميدان خمر حدادهم العبيديين فقد
ورحلوا منه الى اقصى لارض حتى اميركا . في لوقت الذي لم تكن الشعوب لا .
تجسر على ركوب زورق في بحورهم . انظر الى بيروت البيضاء الداخلة في البحر
كانها سرب من الحمام نزل في الماء .

لكن عيني حسن كانت قد تجاورت بيروت الى معاقمة الدامور التي كانت تظهر عن
البعد مرصعة في هلال الخليج بين بيروت وصيدا . ومن هناك انتقل نظره الى
الناعمة القريبة منها حيث استقر حرينا مفتشاً عن دير سعاد . خيل اليه انه
هذه المزرعة على صفرها وبعدها يتمايتأورنا كانت مخيمته كالمظار قد جسمتها
فلاحظ الاب انطون ذلك ورأى الانقباض البادي على ملاحه ففهم به مع
دلال لم ينس حبيته الاولى . فقال له مازحاً :

بم محقق عن هذا البعد ؟

فاجابه حسن ببساطة

- بزرعة الناعمة

- حيث سعاد اخت دلال ؟

فعدت الانسامة الى سفتي حسن . وكان اسم دلال سحر . في نفسه لاد
ظن حتى برزت . ماما سطوح قرية عميه البيص . وقد علاها قصر لامير جيد .
منه وظهر رواقه واهلته احببة . ثم صحن لدار وفي وسطه تلك الدفاعة وعريشتها .
شعر حسن تشعيرية حميمة لخلول لوقت مدي فيه يصدر الحكمة و عليه فيكون
سعداً حياه كما بصحة دلال او يعود سقياً تمناً لا يعفه للحياة معى و غية . . .

٤

الطلب

دعب القس الطوبى ولامير حسن عند وسمهم الى عميه الى د الامير حمود
فأرسل الخدم لاستفدهم وخذوا الخيول الى الاسطبل واصق لدار وامر عوا
فأعمو والدلة لامير حسن فخرحت الى المصطبة التي . م قاعة الاستقبال المخصصة
الحريم وهدفت « اهلا وسهلا » بها وعريزنا بورت لدر تشريفك . قالت هذا
وتقدمت الى الدرجتين اللتين فوق المصطبة وسكنت على يد القس بطون وقبطن
وعطت يدها للامير حسن فقبها وقبلته في حده . ثم تقدمت الى القاعة وحلستها
على الابسطة المرتفعة قليلا عن الارض . وادا بخادمة صغيرة متأنقة في هديهم
دخلت بمقمم ماء الزهر وردت ن تنثر منه على الكاهن ورفيقه فصاح فيها .
لا يلبثه هذا يلبق بالعرسان كالامير حسن . فحبات الفتاة . فاشارت اليها صاحبة
الدر من تنثر منه على الامير حسن وتضعه على المصعدة . ففغات وجاءت بباقة من
ياسمين فوضعتها في اناء ظريف بجانب المقمم . ولحقها خادمة اخرى حاملة طبق

المطربات من عصير البردقال والورد وقد سبقتها راحة الشرب في القاعة الواسعة
ولم تنص ربع ساعة حتى جاءت خدمتان احريان بطباق الفطور وتلتهما القهوة
ابريق من النحاس مطعم بخيوط فضية بديعة الصنع . وكانت العناحين من الصند
نفسه كأنها ولاده . ثم قدمو للقس نظون شققاً طويلاً . ودار لحديث بينه وبين
صاحبة البيت فحبرها مايت من القدوم ولمح لها عن مقابلة الامير حسن لدلال
اليوم وما رأى فيها من الميل اليه وانه سيقصد عد قليل الى دار والدته برفقة
فيطلب له يدها ويؤمل ان يعود بها . فشكرت له عنايته بولدها وقالت له «
حسن وولادي هم اولادك وربينك يا حضرة المحترم فافعل ما تراه في مصلحتهم
ولي ميل خاص نحو الاميرة دلال لبرتها على صغر سنها ووداعتها ورقة شعورها
ورجائي ان لا تحول والدتها هذه المرة دون ميلها فتروحها الى من لا توده كما فعلت
بابنتها سعاد . فهي نعم - ون لم تتظاهرها - ن هذه الابنة المسكينة غير مسترخية
في رواجها . نعم ن رواجها يحترمها وهي قائمة بواجب الطاعة له كما يليق بابنة
مهذبة ولكن قلبها ليس له . وربط رواج الحب لا لاحترام »

قالت هذ وبطرت بحنو لي ولدها حسن فرأته مطرق الرأس متأثراً . فتحدثت
على انها اصابته حرجاً وحاولت ان تدوي خطأ فاردت قائلة « ولكن دلال
اقرب الى القلب من شقيقته . فهي ملاك مصورة حسناً وطفلاً وقابلي بمحدثي
ستكون ابنتي وسأحبها من صميم قلبي ودلال لا ليس بعدد دلال »

قالت عد وأشارت الى وصيفتها فجاءت ودعت السكاهن لبستريح في غرفة
وبعد ساعة كان حسن والاب انطون امام دار عمه الامير حيدر شهاب وهي
اخم من دارهم ووسع منها . ونول ما اتجه نظره اليه تلك النافذة المحبوبة ولكنه
يتمتع طويلاً بالتأمل فيها اذ تصدى لها لامير يوسف قعدان شهاب خارجاً من
الدار . وهو شقيق الامير فاعور زوج سعاد . فاحس حسن لاول وهلة بانقبض
لم يعلم سببه . ففسبه الى التشابه العريب بين هذا الامير واخيه الامير فاعور من جهة

لكن الامير يوسف لم يلاحظ ذلك بل اسرع الى القس انطون وقبل يده بحرارة
ثم التفت الى الامير حسن وصاحه بصفاة نية . وكان الامير يوسف جميل القامة
طويلا عريض المنكبين مع نعومة في بشرته اسمر اللون قوي العضل ولم يكن في
وجهه مسحة من جمال الامراء لكن ملامحه كانت تدل على الرجولية والعزم
والبطولة ، مع انه لم يكن يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره

فسأله القس انطون

- اي متى شرفت اعبيه يا امير يوسف

- مساء اول من امس . ارسلني الامير بشير لا بلغ مشايخ كسروان رغبته
في ان يسرعوا مع كل رجالهم الى دمشق لان الامير مهتم كثيرا بانجاز المهمة التي
كلفه الوزير اياها . وقد اصدر الامر لكل مقاطعات لبنان بالحضور وانذر
من يتأخر عن اسبوع بالسخط عليه لان المعارك قريبة الوقوع . وقد سد سليمان باشا
كل الطرق لئلا يبلغ الخبر يوسف باشا ، لكن اعرابيا من ديار الشام من بني صخر
اغتسف الطريق اختلاسا واتى يوسف باشا فاخبره بالحلة عليه . فقام من فوره عن
المزاريب ، حيث ذهب ليصد الوهايين عن مقاطعته ، ورجع الى دمشق وتحصن فيها
بالرجال والمهمات . فأشار اميرنا على الوزير سليمان باشا ان يتخذ ما يمكنه من الوسائل
لحل الدمشقيين على التخلي عن يوسف باشا وان يبلغ اعيانهم ومشايخهم الاوامر
السلطانية التي تخوله الولاية على مدينتهم . ففعل الوزير حسب اشارته واستدعى وجوه
الدمشقيين وقرأ عليهم الفرمان ودعاهم الى الخضوع . وكان الامير بشير حاضرا
فأشار عليهم بالتسليم قائلا « اني آخذ بيد مولاي الوزير . فان لم تطيعوا جردت عليكم
عساكر الجبل كقطع الغمام ولا انحول عنكم حتى اسلمه المدينة ولو خرابا . فان قبلتم
نصيحتي فاطردوا يوسف باشا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . » وفيما هم في ذلك
سموا هتافا عظيما وعلت اصوات التراويد وضرب البنادق فسأل سليمان باشا عن
الامر فأجابوه ان الشيخ مصطفى جنبلاط عين اعيان دروز الجبل وصل باربعة آلاف

رجل جمعهم من الشوف والمتن فاستقبلهم الجيش بالفرح. فاضطرب الدمشقيون لورود
العساكر اللبنانية وطلبوا مهلة ثلاثة ايام ريثما يقنعون يوسف باشا او يتدبرون له
امراً، وعادوا الى واليهم فأخبروه عن قوة الجيش اللبناني وعدده وأشاروا عليه
بالسليم. فخرق أسنانه وقال لهم: لولا هؤلاء الجبيليين لعلقت رأس سليمان باشا طلعاً
للغريبان. وليسكني باذن الله ساعلم عليهم بالحيلة او بالقوة. ومهما يكن الامر فلا
اسلمن المدينة الا خراباً وبعد ان اذافع عنها طائفتي فأموت تحت انقاضها. « ولكنك
واقفون ان الدمشقيين سوف لا يوافقونه على خراب مدينتهم.

فسأل القس انطون الامير يوسف

- وهل ينتظر يوسف باشا المساعدة من الخارج

- له امل في المنلا اسماعيل صاحب حصص ورئيس عساكر الاكراد في سوريا
ولكني لا اعتقد ان المذكور يتجاسر على منازلة الجيش اللبناني وقد خبر بأسه في
الماضي وذاق منة الامرين.

- ومتى تعود الى دمشق

-- غداً صباحاً ليتسنى لي حضور المراك من اولها لان شرف الجبل
متعلق عليها.

قال هذا والحاسة بادية في كلامه. فابرت اسرة القس انطون وقال له:

- بارك الله في وطنيتك يا امير يوسف. ونحن ايضاً سنذهب غداً الى الحرب
لناخذ حصتنا من هذا الشرف ونقوم بواجبنا الوطني فهل تنتظروننا فتسير برقتك
- سيكون لي الشرف بذلك. اني ورجالي تحت امرك. عين لي الساعة

يا محترم

- سنكون عندك الفجر لاننا سنمضي الليلة في دار الامير حمود

- لا بل انا ذاهب مع رجالي اليكم في هذا الميعاد

(لها تابع)



العلم غرض

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

الجزء الاول

١٠

الجزء الثاني

١٠

اعم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة
للمطران بولس اروتين

٦

عود التصاري الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة
للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩

٥

الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بوا قرألي

٥

قصة حماري بقلم ك. ق. هزل في جد

١٥

لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس فاسيل

١٥

تطلب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

فهرست

الجزء الثالث من السنة الثالثة

- ١٤٥ خزانة القس بولس سباط الخطية والنهضة العلمية والاعوية في سوريا . المحرر
- ١٥٢ حوران وجبل الدروز . تطبيق الانتداب في سورية بولس مسعد
- ١٥٩ البريد عند القدماء جريدة العلم
- ١٦٢ مشروع تجديد المدرسة المارونية في رومية المحرر
- ١٦٨ رحلة الامير بشير الثانية الى مصر (تابع) مخطوطة القس بطرس حبيش
- ١٧٧ المهاجرة السورية الى مصر في آخر عهد المماليك المحرر
- ١٨٥ مصر الجديدة . نبذة في نشأتها »
- ١٩١ وداع الوطن . قصيدة شفيق المعلوف
- ١٩٧ عجائب الجراحة . الدكتور عبده هاروني
- ١٩٨ » » » انطون غنمي
- ١٩٨ السيرتو من الخروب . فريد فارس
- ١٩٩ اختراع المحرك المائي في بيروت
- ٢٠٠ السيد ليون شوكتلي . فيليب حداد . ادمون صوصه
- ٢٠١ مصر ودار الكتب اللبنانية لطفي بك السيد
- ٢٠٢ آل لطف الله ومشروع الكنيسة الارثوذكسية بالقاهرة
- ٢٠٣ خلاف الطائفة المارونية في بوز سعيد مع رئيس الرهبانية الحلبية
- ٢٠٤ وفاة حيدر معلوف بك . افتتاح المجمع العلمي في بيروت
- ٢٠٥ البطريرك الماروني ومنكوبوراشيا
- ٢٠٧ في بكركي . الخوري جرجس فرج
- ٢٠٧ اخبار سوريا . دمشق . تعليم المرأة . مشغل البنات
- ٢٠٨ حلب . المشاريع العمرانية
- ٢٠٩ دلال . رواية تاريخية في عهد الامير بشير (تابع)